

جامعة * عبد الرحمن ميرة * - بجاية -

كلية الآداب و اللغات

اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة:

طرق تدريس اللغة العربية في المدرسة الجزائرية

و أثرها على الأداء اللغوي للتلميذ

* المرحلة الابتدائية أنموذجاً *

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة

و الأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

من إعداد الطالبتان:

- رباعي نسيمة.

- وسار كهينة.

تحت إشراف الأستاذ:

- صياح جودي.

السنة الجامعية: 2014 / 2015

شكر و تقدير

«ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والديّ أن أعمل صالحا

ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين»

الآية -19- من سورة النمل.

الحمد لله و الصلاة و السلام على الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه و سلم، أتوجه بالشكر

و الحمد و الثناء إلى الجلي العلي إلى خالق السموات و الأرض، الذي

أمدنا بنعمة البصر و البصيرة، وفقنا في درج دراستنا، و أنار لنا طريق العلم، إلى

الله و الحمد و الشكر.

ثم أتقدم بالشكر إلى من أمدنا بيد العون و منحنا الثقة لإتمام هذا العمل

أستاذي الفاضل "صياح الجودي" المرجع الأول و الأخير في الناطح و التوجيهات أدام الله

له الصحة و العافية.

كما لا يفوتنا أن ننوه بفضل كل من وضع بين أيدينا خبرته الميدانية أو أمدنا بمراجع قيمة

أفادتنا.

و كما لا ننسى مرشدنا في الطباعة "توفيق"

و أهلنا -في الخير- أن نكون عند حسن ظن كل من يقع بحثنا هذا بين يديه.

و من الله نرجو التوفيق، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

إهداء

إن الحمد لله نحمده، و نستعينه و نستغفره و نستهديه، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له و من يضل فلا هادي له و أشهد

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد

أن محمدا عبده و رسوله.

الحمد لله الذي هداني إلى طريق الهدى و النور و الكرامة و العلم.

إلى أعظم الرجال عزة و كرامة و شجاعة، المشرف البارغ، الأستاذ الفاضل

"صياح الجودي"

الذي أكن له فائق الاحترام و التقدير.

إلى القلب العنون الذي ضمنى بحبه و تمرني بعطفه، أبي العزيز "عبد المجيد"

الذي لا طالما كان بجانبى.

إلى أعظم النساء صبورا، أمي "الخمسة".

إلى قرة عيني و فلذات كبدي جدي "أكلي"، و جدتي المرحومة "تسعدية".

إلى أخوأي الغاليان "أمزيان" و "حامر" و إلى أختي الوحيدة "حكيمه".

و إلى كل عائلتي "رباعي"

و إلى أخوالي "مولوة" و أخص بالذكر خالتي "ونيسة"

إلى كل من يقدر العلم و المعرفة و كل من قدم لي يد المساعدة و خاصة "سعد" و "كريم"

و الأختين الزميلتين المحترمتين "حمينة" و "أحلام".

رباعي نسيمه

إهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين و بعد:

إلى فترة عيني أمي "حورية" التي تعببت كثيرا من أجلي.

إلى القلب الحنون الذي ضمنني بعطفه و نور دربي بمساعدته و تشجيعه لي و صبره علي أبي
"بوعلام".

إلى فلذتي كبري أخي "لوناس" و أختي "فوزية" مصدرا لسعادتي في هذه الحياة.

إلى زوجها "سمير" و إلى الكتكتوتة "اليسيا" التي لم ترى النور بعد.

إلى المشرف البارغ النشيط الأستاذ المحترم "صالح الجودي"، كما أخص بالذكر زميلتي "نسمة"
و "نجاة".

إلى كل عائلتي "وسار" أهدي هذا العمل المتواضع بمشيئة الله و عونته.

وسار كمينة

مقدمه

مقدمة:

تعددت المواضيع و كذا الأبحاث في مجالات الأدب المختلفة، لذا وجدنا صعوبة في اختيار موضوع جامعا و مانعا، قصد الدراسة المعمقة و التي تؤدي إلى الغاية المرجوة في تبليغ الرسالة ما إلى متلقي، قصد الإفادة و تحصيل المعلومة.

و التساؤل الذي يتبادر إلى الأذهان هو سبب اختيارنا لهذا الموضوع لماذا طرق تدريس اللغة العربية و أثرها على الأداء اللغوي للتلميذ دون غيره من المشاكل التربوية الأخرى؟ فقد اخترنا هذا الموضوع بدافع الفضول و الحماس غير أن الفضول المعرفي كان هو الدافع الراجع للقيام بهذه الدراسة و الغوص في أمور أكثر تعقيدا لأن هدفنا كان محاولة إبراز جانب مهم من جوانب الموضوع.

إن تناولنا طرق التدريس في نظامنا التربوي تعتبر وقفة حتمية لتقويم أداء المعلم، و نتائج طريقتة على اللغة و استيعاب التلميذ، و هذه الطريقة قد يكون المعلم من خلالها فاشلا أو ناجحا. فهل نتائجها (الفشل أو النجاح) يرجع إلى المنظومة التربوية بما فيها البرنامج أو التأطير أو تكوين الأستاذ نفسه، أو يمكن ردها إلى أسرة التلميذ؟

و على هذا الأساس قد قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول مع مقدمة و خاتمة يتصدرهم في ذلك تمهيد موجز حاولنا أن نقدم فيه مدخلا مفاهيميا عن النظام التربوي في الجزائر، و الواقع اللغوي لدى التلميذ في المدرسة الجزائرية، بالإضافة إلى شرح بعض المصطلحات المتعلقة بموضوع بحثنا. أما الفصل الأول فقد تطرقنا فيه إلى اللغة و التعليم، قسمناه إلى ثلاثة أجزاء، تناولنا في الجزء الأول: اللغة العربية، تعريفها، خصائصها، أهدافها، أهميتها. و في الجزء الثاني: التعليم و طرائقه، تعريف التعليم و الطريقة، أنواع الطرق بما فيها (التقليدية و الحديثة)، و في الجزء الثالث: الوسائل التعليمية، تعريفها، دورها، و أخيرا أهميتها.

و بالنسبة للفصل الثاني فقد تناولنا أثر طرق تدريس اللغة العربية على الأداء اللغوي للتلميذ، قسمناه إلى ثلاثة أجزاء، تناولنا في الجزء الأول دور المعلم في أداء مهامه التربوية، قسمناه إلى التدريس بين المعلم و المتعلم، و ثانيا الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم، و ثالثا أثر شخصية المعلم على التلاميذ. أما في الجزء الثاني فقد تناولنا الأداء اللغوي للتلميذ حيث قسمناه إلى أهمية الحصيلة اللغوية في الأداء الكلامي للتلميذ، و ثانيا العوامل التي تساعد على دعم المدرسة في تنمية الأداء

اللغوي للتلميذ، و ثالثا السلبيات الناجمة عن نقص الأداء اللغوي. و في الجزء الثالث فقد تناولنا صعوبات تعلم اللغة العربية حيث قسمناه إلى مستويات، النطق، القراءة، الكتابة، و أخيرا الاستماع. أما في الفصل التطبيقي فقد خصصناه للدراسة الميدانية من خلال معاينة الواقع معتمدين في ذلك على استمارة كنا قد وزعناها على عينة من المعلمين، حاولنا من خلالها أن نتعرف على الواقع اللغوي للتلميذ، اتبعنا في ذلك الخطوات المتباينة المطلوبة و الأساسية.

و من بين العوائق التي اعترضه طريقنا، في بحثنا هذا قلة المصادر و المراجع المختصة في هذا المجال كونه بحث يميل إلى التطبيق أكثر منه إلى النظري.

تشعب البحث، و طول خطته و استحالة فصول يصلح كل واحد منهما أن يكون مؤلفا مستقلا مما جعل عملية التقليل صعبة.

و هكذا تم بحثنا بإذن الله و معونته، و مساعدة أستاذنا المشرف "صياح الجودي" الذي لم يبخل بالنصح و الإرشاد مع مجهوداتنا الخاصة

مدخل مفاهيمي

1- النظام التربوي في الجزائر:

1-1- مفهوم النظام التربوي:

النظام حاصل الإجراءات المستقلة في نشاطاتها و المتفاعلة فيما بينهما لتحقيق أهداف مرسومة سلفاً¹، و على ضوء هذا التعريف يمكن تعريف النظام التربوي الجزائري بأنه تلك المكونات الأساسية و المتفاعلة وفقاً للمرجعية المبنية في مختلف دساتير الجزائر و خاصة دستور 1996 و لتوجيهات السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية للجزائر في ظل التعددية و الإنفتاح الاقتصادي و المحافظة على هوية الشعب الجزائري و أصالته و قيمه و التي تهدف على تكوين الفرد الجزائري و المعتر بثقافة و المتفتح على عصره. و يظهر ذلك من خلال مجموعة من الهياكل و الوسائل البشرية و المادية التي أوكل إليها المجتمع تربية النش، و التي تتمثل في المدرسة، المعلمين².

1-2- نبذة تاريخية عن النظام التربوي في الجزائر:

لقد وجدت الجزائر نفسها غداة إسترجاع السيادة الوطنية في مواجهة التخلف الاجتماعي و تحدياته من أمية و جهل و فقر و مرض و غيرها، و أمام منظومة تربوية أجنبية بعيدة كل البعد عن واقعها من حيث الغايات و المبادئ و المضامين و كان لزاماً على الدولة الجزائرية الفتية بلورة طموحات الشعب الجزائري في تنمية و إبراز هويته

¹ النظام التربوي و المناهج التعليمية، http://www.infpe.edu_dz

² المرجع نفسه، ص 9.

مدخل مفاهيمي

و البعد الثقافي الوطني و تجسيد حقه في التربية و التعليم و هكذا وضعة المنظومة التربوية في إعتبارها منذ الإستقلال - البعد الوطني - البعد و الديمقراطية - البعد العصري.

و هي الإختيارات الأساسية التي سترسم على أساسها الصورة النموذجية لشخصية الجزائرية المتحررة، و على الرغم من تتصيب لجنة الإصلاح التعليم و وضع خطة تعليمية في 15/09/1962، تم نشر تقريرها في نهاية السنة 1964، فإن ما حدث من التغيرات على المستوى البيئي لم يكن ذا أهمية وشهدت السنوات الأولى من الإستقلال حملة من الإجراءات و في نهية الستينات شهدة تتصيب لجنة وطنية لإصلاح المنظومة التربوية و قد عرفة الفترة الممتدة من 1970 إلى 1980، إعداد ملفات مشاريع كمشروع 1973، المتزامن و نهاية الرباعي الأول و بداية المخطط الرباعي الثاني و مشروع وثيقة إصلاح التعليم سنة 1974، التي عدلت و ظهرت في شكل أمرية 16 أفريل 1976، و هي الأمرية المتعلقة بالتنظيم التربوية و التعليم و التكوين و التي نصب على إنشاء المدرسة الأساسية و تنظيم التعليم التحظيري و توحيد التعليم و إجباريته و إعادة هيكلة التعليم الثانوي و ظهور التعليم الثانوي المتخصص³.

³ النظام التربوي و المناهج التعليمية: <http://www.infpe.edu.dz> ، ص 10-11.

2- واقع إستعمال اللغوي في الجزائر:

إن واقعنا اللغوي الجزائري واقع معقد و مركب يتسم بالتنوع اللغوي لكونه يستعمل مجموعة من اللغات، و إذا أردنا وصف هذا الواقع فبإمكاننا أن نقسمه من حيث اللغات المتفاعلة فيه إلى:

← اللغات العربية.

← اللهجات الأمازيغية.

← اللغة الأجنبية⁴.

2-1- اللغة العربية:

أ. المستوى العامي:

و تتمثل العامية في الجزائر المستوى اللغوي الكثير الإستعمال المتداول بين جميع الناس في أحاديثهم اليومية، ذات طابع لغوي غير متقن و صبغة عفوية تلقائية، و طابعها الشفوي المحض جعلها وسيلة إتصال أساسية في العلاقات بين الأفراد و تلبية متطلبات الحياة الاجتماعية، و رغم ما بها من لحن و عجمه إلى أنه يوجد الكثير من

⁴ حفيفة تازروتي، إكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة، الجزائر، 2003، ص 40.

مدخل مفاهيمي

المفردات العربية الفصيحة من حيث المبنى و المعنى و من التراكيب الفصيحة التي ثبتت وجودها في القرآن الكريم و المعاجم العربية القديمة⁵.

ب. المستوى العامي القريب من الفصحى:

و نقصد بالفصحى القريبة من اللهجة العامية، لهجة المثقفين والطبقة المتعلمة تتكلمها الطبقة المثقفة في مناقشتها و احاديثها خاصة في الندوات و المواد المستديرة و الاجتماعات كما أنها لغة الاعلام و الحكومة و القضاء...، تلتزم بقواعد اللغة العربية، و في نفس الوقت تستعمل بعض التراكيب السهلة الخاصة باللهجة كاستعمال مثلا حرف النفي " ما " التي تسبق الفعل و " الشين " التي تلحق الفعل.

لذا نجد أن للغة العربية وجهان رئيسيان هما الفصحى القديمة أو العربية الكلاسيكية و التي تتمثل في لغة القرآن و الأدب القديم، و الفصحى الحديثة و التي تتمثل في لغة الجرائد و أجهزة الإعلام و الأدب الحديث⁶.

ج. المستوى الفصيح:

هو أرقى المستويات يستعمل في المكتوب أكثر من المنطوق، و ذلك في بعض الحالات كالمقامات العلمية، (إلقاء الدروس و المحاضرات و مناقشة الأطروحات)، فهي

⁵ عبد الرحمن الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان علم الحديث، مجلة في علوم اللسان، الجزائر 1977، العدد 7، ص 30.

⁶ نفس المرجع، ص 30.

لغة المتعلمين باللغة العربية و المتخصصين فيها كالأدباء و الأساتذة و لكن هذا المستوى لا وجود له في الواقع اللغوي كما قال "وليام لابوف": "لم نتوصل أبدا إلى إيجاد متكلم توصل إلى التحكم في زمام اللغة الفصيحة" لأن من خصائص المنطوق العفوية و التلقائية، فالمتكلم الذي يتكلم مباشرة بالفصحى لا يستطيع مراقبة كلامه مهما كانت درجة معرفته للغة العربية. ويبقى النموذج الأرقى للغتنا هو القرآن الكريم⁷.

2-2- اللهجات الأمازيغية:

انتشرت اللهجات الأمازيغية في المغرب العربي الإسلامي و بعد هذا الفتح إختلطت بالعربية، و مع ذلك بقيت مناطق كثيرة ما تزال تتخاطب بالأمازيغية إلى يومنا هذا، و بالتالي تعد لغة المنشأ التي يكتسبها الطفل القبائلي في محيطه العائلي و العامة في محيطه الاجتماعي ثم يتعلم العربية في محيطه المدرسي.

و مع ذلك فقد إقرضت اللهجات الأمازيغية مفردات كثيرة من اللغة العربية و الفرنسية و أخضعتها إلى نظامها الصوتي و الصرفي و التركيبي⁸.

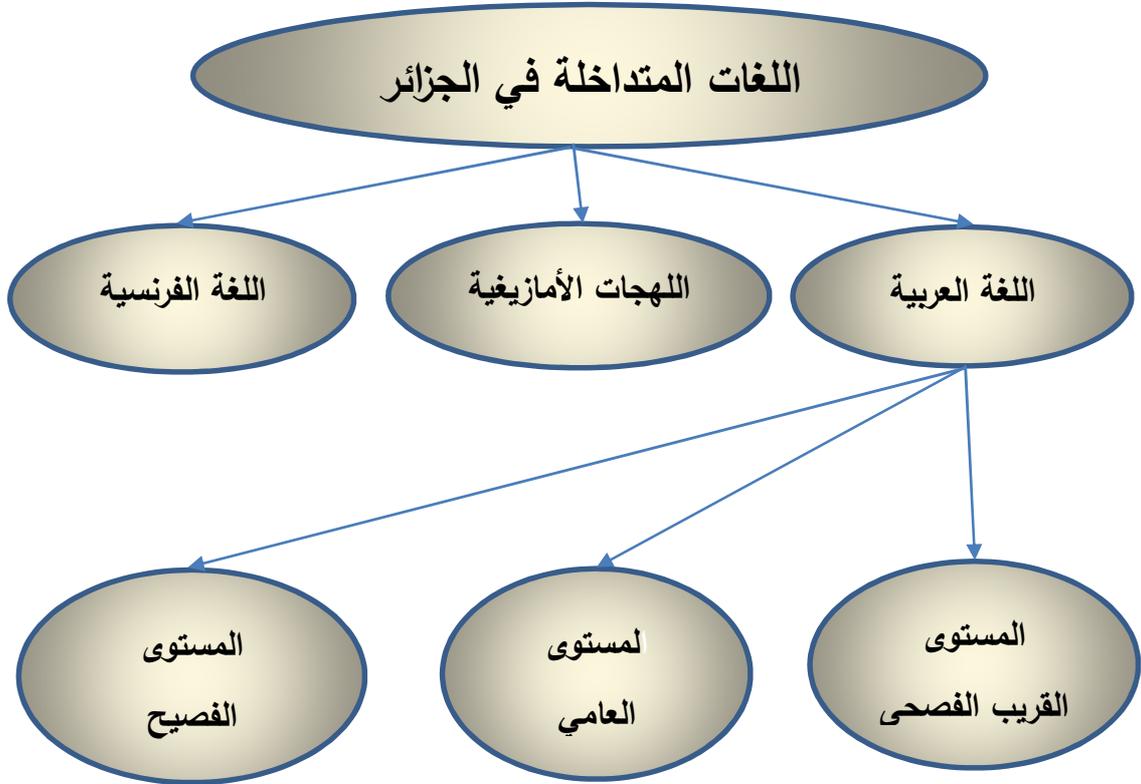
⁷ عبد الرحمن الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان علم الحديث، 1977، ص 31.

⁸ خولة طالب إبراهيمي، الجزائر و لغاتهم، دار الحكمة، الجزائر، ط 2، 1997، ص 34.

2-3- اللغة الأجنبية (اللغة الفرنسية):

لقد جاءت اللغة الفرنسية إلى الجزائر مع بداية الاحتلال الفرنسي، و إزدادت أهميتها و رسوخها بعد الإستقلال حتى بعد إعادة الإعتبار للغة العربية كلغة وطنية و رسمية وحيدة، و نحن عندما نتكلم عن اللغة الفرنسية فإننا ننظر إليها من ناحية سيطرتها و تأثيرها على الأشخاص في وسطنا الاجتماعي، فما تزال هذه اللغة حاضرة في المجتمع الجزائري حيث تستعمل وسيلة للتخاطب اليومي، في الكتابة و في التبليغ و الإتصال، و التعلم، في الإعلام و الصحافة⁹.

← الرسم يمثل اللغات المنتشرة في الجزائر¹⁰:



⁹ خولة طالب إبراهيمي، الجزائر و لغاتهم، ص 35.

¹⁰ المرجع نفسه، ص 36.

3- شرح لبعض المصطلحات:

3-1- التربية:

مصطلح التربية (Education) مأخوذ من اللغة اللاتينية، و التي تعني القيادة، و منه جاء يقود الولد أي يرشده و يهذبه¹¹.

أما في مفهومها الإصطلاحي فقد تعددت تعريفات التربية و اختلفت باختلاف الفلاسفة و العلماء و اللذين حاولوا وضع تعريف جامع و مانع لها.

فقد قيل عنها أنها عملية تفتح بها قلوب المتعلم، و أنها رياضة عقلية و خلقية و أنها إكتساب للعادات الحسنة فضلا عن فعاليتها في تنمية الأفراد جسما و عقليا و خلقيا تنمية صحيحة.

يزيد على ذلك رأي "سبنسر" بأنها إعداد للحياة الكاملة و على الرأي "ديكرولي" إعداد الحياة بالحياة و يقول "وليام جيمس" عنها بأنها تنظيم القوى البشرية عند الإنسان تنظيما يضمن من خلاله تصرفه و تكيفه في عالمه على الصعيدين الاجتماعي و المادي¹².

¹¹ أحمد عبد الحميد رشوان، التربية و التعليم، مؤسسة الشباب، الإسكندرية، 2005، ص 22.
¹² علي صالح جوهر، مبدأ التربية، دار المهندس للطباعة و النشر، مصر، ط 1، 2004، ص 8.

3-2- المدرسة الابتدائية:

المدرسة الابتدائية حق لتربية الجسم، و العقل، و النفس، و تهذيب وتنميت الملكات، و هي بالتالي حقل لأولوية الحياة و مفاتيحها، و توطئة للتعليم الثانوي و العالي لمن كتبت و هيئة له نفس الفرص، فهي التي تقوم بالمرحلة الأولى من التربية و التعليم، و تستهدف تربية الأطفال و تعليمهم من أوائل السنهم السادسة، فهي تحاول إكسابهم العادات و المهارات و المعلومات التي سيحتاجون إليها في المستقبل مهما كانت المهن التي تنتظرهم، كما تعرفهم على المسالك التي سيسلكونها.

و من هنا نرى أن دور المدارس الابتدائية ليس تعليم الأطفال و تنوير اذهانهم فحسب، بل دورها يشمل ترويض و تنميت جميع الملكات، لأن غايتها تشكيل و إيجاد الكائن الكامل، و تقديم للوطن المواطن الصالح من نساء و رجال¹³.

3-3- التدريس:

أ. التعريف اللغوي:

مصدر الفعل (درس) و معناه التعليم، درس تدرسا¹⁴.

¹³ عبد الله فكري العريان، الوسائل التعليمية أساسها النفسية و دورها في خدمة التعليم المدرسي، همزة وصل، مجلة التكوين و التربية، العدد 8، الجزائر، 1975، ص 141.

¹⁴ إبراهيم محمد عطا، تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب لنشر، القاهرة، ط 1، 2006، ص 28.

ب. التعريف الإصطلاحي:

← التدريس بالمفهوم الكلاسيكي:

هو عملية نقل المعارف إلى المتعلمين.

← التدريس بالمفهوم الشامل و الدقيق:

هو عملية تمت المهارات و أساليب التعلم لدى التلاميذ أو هو موقف يتميز

بتفاعل الطرفين لكل منهما أدوار يمارسها من أجل تحقيق أهدافه معينة¹⁵.

← التدريس بالمفهوم الإنساني الحديث:

أنه عملية تعليمية يهدف منها المعلم إلى إكساب المتعلم إستراتيجيات التعلم التي

تسمح له باكتساب المعلومات و المهارات و الإتجاهات و يعمل المتعلم على إستيعابها

و توظيفها و تقويمها¹⁶.

3-4-المعلم:

ليس جديد أن نقول: إن المهمة التي يقوم بها المعلم منذ القدم جليلة و خطيرة في

الوقت ذاته. فقبل أن تعرف القراءة و الكتابة في شتى المجتمعات، كان "المعلم يقوم بنقل

التراث الحضري للمجتمع من جيل إلى جيل، ليظل هذا المجتمع محتفظ ببنائه النفسي

و الإجتماعي عبر الأجيال المتعددة.

¹⁵ محمد صلاح الدين مجاور، المنهج المدرسي (أسسه و تطبيقاته)، دار القلم، الكويت، 1977، ص 92.

¹⁶ المرجع نفسه، ص 92.

لم تعد وظيفة المعلم مقصورة على التعليم، أي توصيل العلم إلى المتعلم، كما يضمن بعض الناس، و لكن وظيفته تعدت هذه الدائرة المحدودة إلى تمكين التلاميذ من الحصول على المعارف و العادات الصالحة و المثل العليا، و إتقان المهارات و تعويدهم السلوك الاجتماعي، المعلم مربي أولاً، فقبل كل شيء، و التعليم بمعناه المحدود جزء من عملية التربية¹⁷.

3-5- التلميذ:

يعتبر التلميذ على اختلاف مستواه التعليمي قوة مؤثرة في تطوير المعلم من حيث أن هذا التلميذ إنسان يتمتع بصفات خلقية و عقلية ربما تكون متميزة، و وظيفة المعلم أن يتعامل مع هذا التلميذ بنجاح، و يستلزم ذلك أن يغير هذا المعلم من نفسه، و يبذل من طبائعها و سلوكياتها، و نظراً لما يتمتع به من القدرة على الحركة، و التغيير الحسي و المعنوي و نظراً لأن التلميذ هو الطرف المستفيد، و كل ما يجري في المدرسة يتم لصالحه و خدمته، و قد يسعده الحظ بتلميذ أو أكثر يتسم بالذكاء و اليقظة، فيسهل عليه عمله و يرغب في ممارسته بحب و صدق¹⁸.

¹⁷ عبد المنعم سيد عبد العالي، طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة غريب، ص 7-8.

¹⁸ إبراهيم محمد عطاء، تدريس اللغة العربية، ص 24.

3-6- الأداء اللغوي:

الصوت اللغوي هو ذلك الأثر السمعي الحاصل من إحتكاك الهواء بنقطة ما من نقاط الجهاز الصوتي، عندما يحدث في هذه النقطة إنسداد كامل أو ناقصا يمنع الهواء الخارج من الجوف من حرية المرور¹⁹.

يعتقد الدارسون أن اللغة الكلامية كانت بادئ ذي بدء ناقصة ثم إتجهت تدريجيا نحو التطور و النضج، فمن الباحثين من نظر إلى اللغة في نشأتها الأولى، و في مراحل تطورها إلى أن اللغة الكلامية قد سارت في مراحل ثلاث هي:

أ. مرحلة الصراخ: هي أصوات مبهمة تشبه أصوات التعبير الطبيعي، كالبكاء.

ب. مرحلة المدد: و فيها ظهرت أصوات اللين.

ج. مرحلة المقاطع: و هي مرحلة ظهور الأصوات الساكنة²⁰.

3-7- بيداغوجية تعليم اللغة العربية:

إن البيداغوجية الحديث التي اختيرت في المدرسة الجزائرية هي:

البيداغوجية الكفائية و تضمن هذه المقاربة على وضعيات موقفية تستدعي تنشيط

إنجاز الأحداث اللغوية، بحيث يكون مضمون الحدث اللغوي مرتبط بمضمون الإنجاز،

¹⁹ محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية و نحوها و صرفها، دار الشروق العربية، بيروت، ج 1، ص 13.

²⁰ عبدة عبد العزيز قلفية، لغويات، دار الفكر العربي، مصر، ص 18.

و بهذا أصبحت بيداغوجية الكفاءات تستخدم إجراءات على المستوى الأفقي و تنحصر في تسلسل وضعيات مقتضى الإنجاز اللغوي (العرضية) أما العمودي فيقتضي مراحل إنجاز الحدث اللغوي (القاعدية)²¹.

3-8- المنهج:

أ. لغة:

وردت لفظة المنهج في القرآن الكريم، في سورة المائدة (الآية 48) في قوله تعالى: «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا...»²² فكلمة منهج في الآية الكريمة تعني الطريق الواضح. وأصل كلمة منهج هي الفعل نهج نهجا الطريق: سلكه مر الطريق النهج: أي البين الواضح.

ب. إصطلاحا:

يعرف "أحمد حسن اللقاني"، و "علي أحمد جمل (1999)" المنهج بأنه «مجموعة متنوعة من الخبرات، التي يتم تشكيلها، و إتاحة الفرصة للمتعلم للمرور بها، و هذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه التلاميذ، و قد يكون هذا من

²¹ تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية: <http://www.wadlarab.com>

²² سورة المائدة (الآية 48).

مدخل مفاهيمي

خلال المدرسة أو مؤسسات إجتماعية أخرى، تتحمل مسؤولية التربية، و يشترط في هذا

الخبرات أن تكون منطقية و قابلة للتطبيق و التأثير».²³

²³ عزيز إبراهيم مجدي، المنهج التربوي تحديات العصر، دار عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 2002، ص 25.

الفصل الأول:

اللغة و التعليم

1- اللغة العربية (خصائصها، أهميتها، أهدافها):

لا شك أن وضع تعريف جامع و مانع للغة أمر ليس بالسهل كما قد يتبادر إلى الذهن، و لعل علماء اللغة لم يختلفوا كما اختلفوا حول وضع تعريف دقيق لها.

و لعل صعوبة تعريف اللغة ناجم عن طبيعة اللغة ذاتها، فنحن نعلم أن اللغة فضلا عن كونها عربية أو إنجليزية أو صينية، ظاهرة عقلية و عضوية خاصة بالإنسان دون غيره من الكائنات الحية، فهي صفة مميزة للنوع البشري و لعل هذا ما دعا "أرسطوا" لتعريف الانسان بأنه حيوان ناطق، حيث ظهر في تاريخ الفكر اللغوي تعريفات متعددة اختلفت و تداخلت و تعارضت أحيانا تبعا لتعدد المدارس اللغوية و الفكرية التي ينتمي لها علماء اللغة¹.

1-1 - اللغة:

هي أداة التفاهم و الترابط بين أفراد المجتمع فهي رموز علمية متعارف عليها لها دلائل تربط بين الصوت و الرسم و قد خص الله سبحانه و تعالى الإنسان بمكرمات عديدة منها أن جعل له وسيلة اتصال و تفاهم² و إذا ما نظرنا إلى اللغة وجدناها إحدى الدعائم الهامة في تنظيم الحياة الاجتماعية للأفراد، و تنسيق العلاقات التي تربطهم ببعضهم البعض، و تمثل حضارة الأمة و نضمها و عاداتها، و ثقافتها العامة، و من هنا يتبين لنا أن اللغة مقياس دقيق يعرف به مدى ما وصلت إليه الامة من تطور و إرتقاء، فهي الوسيلة التي يعتمد عليها في تربية التلاميذ و توجيههم³.

¹ حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، الفنية للطباعة و النشر، الإسكندرية، 2000، ص 111.

² فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة و التعبير، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2011، ص 74.

³ صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان، ط 1، 2006، ص 21.

1-2- مفهوم اللغة العربية:

اللغة العربية هي ركن ثابت من اركان شخصيتنا حيث ننظر اليها بوصفها مجموعة من الأصوات وجملة من الالفاظ والتراكيب بل يتعين علينا أن نعتبرها كائنا حيا، فنؤمن بقوتها و غزارتها ومرونتها وقدرتها على مسايرة التقدم في شتى المجالات.

و لذا تعتبر اللغة العربية وسيلة لدرس المواد و فهمها، و غيرها لا يمكن درس و لا تعليم، و إن التلميذ المبرز فيها يستطيع أن يفهم كل مادة من المواد الدراسية الأخرى، فلا يجد صعوبة في دراسة كتاب جغرافيا أو تاريخي أو أدبي لأن تقدمه فيها يساعد من على التقدم في غيرها، و هي الوسيلة التي نشرح بها كل علم من العلوم، أو فن من الفنون.

و لتقويم السنة التلاميذ يجب أن نشجعهم على أن يحفظوا أكبر مقدار ممكن من القرآن الكريم، و لا يستطيع أحد أن ينكر أثر القرآن الكريم في تقويم اللسان و اللغة، فهو المثل الأعلى يقتدي به الكتاب في كتابتهم و الادباء في أسلوبهم، و يجب أن نجعله دائما نصب أعين التلاميذ و نختار منه ما يلائمهم، حتى يتذوقوا جمال اللغة.

و في الأخير نخلص أن نهضة اللغة العربية، نهضة الأمة، و إحيائها إحياء للعروبة و من الواجب أن نتعاون على النهوض بها و برجالها، و كل مدرس يجب أن يعتني باللغة العربية، و يحرص على التكلم بها، و العمل على انهاضها، فالنهوض بها، أخذ بتقدم غيرها من المواد⁴.

⁴ عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للمطالعة، الرياض، ص 19-20.

1-3- خصائص اللغة العربية:

لكل لغة من اللغات الإنسانية خصائص تمتاز بها عن غيرها، و لا خفاء أن اللغة العربية أمتن تركيباً، و أوضح بياناً، و أعذبها عند أهلها، حيث يقول "ابن خلدون" و كانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحق الملكات و أوضحها بينا عن المقاصد".

و قد رآها "ابن فارس" أنها أفضل اللغات و أوسعها إذ يكفي ذلك دليلاً أنا رب العالمين إختارها لأشرف رسالة و خاتم رسالته فأنزل بها كتابه المبين.

و قد جاء في كتاب فقه اللغة "للثعالبي" "فإن من أحب الله أحب العرب أحب لغة العرب التي نزل أفضل الكتب على أفضل العجم و العرب و من أحب العربية غنى بها كثيراً و ثابر عليها و صوف همه إليها".

و قد فضلها الكثير من الناطقين بغير العرب عن لغتهم لعذوبة جرسها، و جمالها و غناها حيث قال (البيروني) مقولته المشهورة "لأن أهجي بالعربية أحب إلي من أن أُمِرِح بالفارسية"

و نحن العرب نعتز بلغتنا العربية، لغة الضاد و نتشرف بإنتمائنا إليها فلغتنا من أعز اللغات مادة، و أطوعها في تأليف الجمل و صياغة العبارات و إنها لغة مليئة بالألفاظ و الكلمات التي تتناسب مدارك أبنائها.

و مهما قيل و يقال عن اللغة العربية لا نشبع و لا نمل فهناك دائماً جديد لقول "الإمام الشافعي" "اللسان العربي أوسع الألسن مذهبا و أكثرها ألفاظاً"⁵.

و بهذا قد تميزت عن سائر اللغات بأنها تحمل في ذاتها وثيقة إنتشارها و حجة بقائها بما إستودعها الله عز و جل في محكم كتابه قال تعال "إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون"⁶.

⁵ الدكتورة سعادة عبد الكريم الوائلي، طرائق التدريس الأدب و البلاغة و التعبير (بين التنظير و التطبيق)، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن عمان، ط 1، 2004، ص 19.

و قال تعالى " بل هو قرآن في لوح محفوظ"⁷.

1-4- أهمية اللغة العربية:

تشغل اللغة العربية مركزا جغرافيا مهما في العالم، و لها تاريخ طويل متصل يصل إلى 1600 على الأقل، لغة حديث، و أدب، و علم، أدت مهمتها عبر العصور التاريخية تعطي بمقدار ما يعطيها أهلها عن مجال العلم والحضارة، ومع تغير الظروف المحيطة بها من أن لأخر لم تفقد ضراوتها و أهميتها بسبب ما يلي:⁸

أ. الناحية الدينية:

قد بدأت اللغة العربية بكتاب الله (القرآن الكريم) مرحلة جديدة في حياتها الخالدة و كأنما تعاطت في آياته إكسير الحياة و روح الثبات، فكان القرآن الروح التي جعلت العربية الفصحى لغة كل العصور، و كل ما جائنا من تراث هذه اللغة، فإنما موروده إلى القرآن الذي فجر علومها، و أطلقت عبقرية أبنائها، فبقيت العربية كما كانت راسخة القدم مبنى ومعنى، قادرة على مواكبة الحضارة، تأخذ من غيرها ما يلزمها، و تعطي لغيره ما يلزمه و العربية هي لغة الحديث النبوي الشريف، و لغة صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم، و المجتهدين في دين الله، يترجمون بها مشاعرهم، و مناجاتهم مع ربهم ثم تتناقلها الأجيال، لتصبح بعد ذلك أساسا يثري العربية و ينميها.⁹

ب. الناحية الحضارية:

تستمد اللغة العربية قوتها من أنها الوعاء الذي يجمع تراثنا الفكري و الحضاري، و قد أصبحت بفضل القرآن، و الحضارة الإسلامية، وجود علماء المسلمين على مر

⁶ سورة الحجر، الآية 09.

⁷ سورة البروج الآية 21، 22.

⁸ إبراهيم محمد عطا، تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2، 2006، ص 49.

⁹ المرجع نفسه، ص 50.

العصور في مقدمة لغات العالم الحية... بما لها من حضارة خاصة ساعدت على بقائها و انتقالها من جيل إلى جيل و اكتسبت بذلك ملامح مميزة¹⁰.

ج. الناحية القومية:

يتكلم العربية اليوم في الدول العربية ما يزيد على مائتين و خمسين مليوناً عربياً، لغة التفاهم و حديث، و تعليم، توحد بينهم و تربط بين شعوبهم و تقوي من وحدتهم، و اللغة التي تربط تلك الدولة لغة فصحي، تستخدم في الكتابة و التأليف في شتى مناحيه و فنونه... و هي بالإضافة إلى ذلك لها وجود من نوع ما في الكلام المنطوق، كما يبدو مثلاً في المحاضرات الجامعية الجيدة و الخطب السياسية، و في الندوات العلمية ذات المستوى لائق، و في النشرات و الأخبار في الإذاعة بوسيلتيها، الراديو و التلفزيون.¹¹

د. الناحية العالمية:

تنبه العرب إلى العالم و ما يدور فيه من صراعات في شتى مجالات الحياة، و دخل العرب في حلبة هذا الصراع، و زاد الطاقات العالم على العرب و العربية، و بدأت اللغة العربية تنتشر و تكسب أرضاً جديدة، نتيجة الظروف الاقتصادية التي يعيشها أهلها، و تعامل هؤلاء مع غير الناطقين بالعربية و زيادة الأفواج السياحية إلى البلاد العربية، و زيادة إحتكاك ذلك بمن ينطقون العربية سواء أكانوا أفراد أم مؤسسات فرض على هؤلاء و أولئك ضرورة معرفة اللغة العربية و إكتسابها من مختلف الدول.¹²

1-5- أهداف تعليم اللغة العربية:

لعل صعوبة تحديد الأهداف المباشرة للغة ينبع من جهة أنها كمهارة أو فن يكمن قياسه أو ملاحظته، أو كونها شعوراً و تعبيراً أمر يصعب إخضاعه، لذلك يلاحظ أن

¹⁰ إبراهيم محمد عطا، تدريس اللغة العربية، ص 51.

¹¹ المرجع نفسه، ص 52.

¹² المرجع نفسه، ص 52.

أهداف تعليم اللغة العربية و بعض المواد الأخرى تتميز بالعمومية و التجريد و التكرار و الغموض، و مع ذلك فإن الأهداف هي نقطة البداية في العمليات التخطيطية للمنهج المدرسي، و هي وثيقة الصلة بالمحتوى الدراسي و أسلوب تنظيمه و مستواه بالإضافة إلى بقية عناصر المناهج الأخرى من طريقة و وسائل تعليمية...¹³.

إن أهداف اللغة العربية موزعة على مستويين:

← المستوى الأول: يضم الصف الأول و الثاني و الثالث:

أ. أهداف معرفية:

- 1) أن يعرف التلميذ قراءة الكلمات ذات الحرفين أو ثلاثة أحرف.
- 2) أن يعرف التلميذ التمييز بين حروف الكلمات السابقة.
- 3) أن يعرف التلميذ رسم الكلمات بعد مشاهدتها.

ب. أهداف نفسحركية:

- 1) أن يستطيع التلميذ النطق في القراءة، أو ترديد الأناشيد بسرعة مناسبة.
- 2) أن يتمكن من الإجابة على ما يوجه إليه من أسئلة.
- 3) أن يستطيع كتابة إسمه كتابة واضحة.

ج. أهداف وجدانية:

- 1) أن ينمو في التلميذ قراءة أدب الأطفال.
- 2) أن ينمو لدى التلميذ حب أسرته و مدرسته و الحي الذي يعيش فيه.
- 3) أن يكون التلميذ فكرا عن بعض قيمنا الاجتماعية.¹⁴

¹³ إبراهيم محمد عطا، تدريس اللغة العربية، ص 55.

¹⁴ المرجع نفسه، ص 54.

← المستوى الثاني: و يضم الصف الرابع و الخامس و السادس:

أ. أهداف معرفية:

- 1) أن يعرف التلميذ أدوات ضبط الكلمات بدقة (الفتحة، الضمة، الكسرة).
- 2) أن يعرف التلميذ قراءة و كتابة الجملة العربية بكل أنواع كلماتها ملتزماً بالضبط الذي أمامه.
- 3) أن يعرف التلميذ الكتابة الواضحة السليمة من الأخطاء الإملائية أو الخطية.

ب. أهداف نفسحركية:

- 1) أن يحسن التلميذ القراءة نطقاً و فهماً و حواراً و تلخيصاً.
- 2) أن يعرف التعبير عما يريد، أو يرد على مناقشات الآخرين في أداء سليم دقيق.
- 3) أن يستطيع التلميذ فهم ما يلقي عليه من أسئلة غيره، و يجيب عنها بوضوح.

ج. أهداف وجدانية:

- 1) أن ينمو في التلميذ حب القراءة.
- 2) أن ينمو لدى التلميذ حب الوطن.
- 3) أن يكون التلميذ إتجاهاً سليماً عن قيمنا الوطنية.¹⁵

2- التعليم و طرائقه:

2-1- مفهوم التعليم:

لقد بدأ مفهوم التمدريس يتوسع ليتحول إلى عملية تنشئة كاملة تهتم بكل قطاعات حياة الطالب و إحتياجاته و أبعاد نموه، و العمل على التحول من الطالب الآلة المعرفة إلى الطالب الكيان الكلي، لذا تبدو هذه العملية أي التعليم عملية أساسية في الحياة بل هي جوهر كل نشاط بشري، فبواسطته يكتسب الإنسان مجمل خبراته الفردية، و عن طريقه ينمو و يتقدم، و بفضلها يستطيع أن يواجه أخطار البيئة، و أن يقهر الطبيعة من

¹⁵ إبراهيم محمد عطا، تدريس اللغة العربية، ص 56.

حوله و يسيطر عليها، و يسخرها، و أن يكون أنماط السلوك على إختلافهما و أن يقيم المؤسسات الإجتماعية، و يصبح منتجا للعلم و الفن و الثقافة و حفاظا لهم و ناقلا إياهم عبر الأجيال يتعلمهم و يعلمهم ليكونوا بمثابة الطاقة التي تؤدي إلى تغيير الدائم و تجدد المتواصل.

و لهذا تمثل عملية التعلم جانب هاما من حياة كل فرد و كل مجتمع حيث أنشأت لها المؤسسات المسؤولة عن إدارتها و مساراتها و توجيهها.¹⁶

أ. لغة:

يعني التلقين، أي تلقين الطلاب المعارف و مبادئ العلوم على إختلاف أنواعها.¹⁷

ب. إصطلاحا:

و التعليم هو نقل و توصيل المعرفة عن طريق قنوات رسمية، و غير رسمية من جيل إلى جيل و هو نشاط يقوم به المعلم لتسهيل التعليم بهدف إحداث تغيرات معرفية و مهارية و وجدانية لدى الطلاب، و هو نشاط مقصود من المعلم و المتعلم لتحقيق الأهداف التربوية ما يستدعي جهدا مقصودا المساعدة الآخرين على التعلم.

و التعليم وسيلة لتدريب الطفل، و النضج هو الأساس الذي يبني عليه هذا التعليم لإكتسابه ما يحتاج إليه من معلومات و مهارات و إتجاهات و عادات.¹⁸

¹⁶ د. جان عبد الله توما، التعلم و التعليم (مدارس و طرائق)، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط 1، 2011، ص19.

¹⁷ المنجد لأبجادي، بيروت، لبنان، المطبعة الكاتوليكية، 1986، ص 264.

¹⁸ المرجع السابق ص19.

2-2- مفهوم الطريقة:

أدرك المربون منذ زمن بعيد ما للطريقة من أهمية، فبدلوا محاولات كثيرة في إبداع طرق مختلفة للتدريس أكثر فعالية، و أكثر إنتاجا من الطرق التي كانت معروفة، فنجاح التعليم يرجع إلى حد كبير إلى نجاح الطريقة و أن هذه الأخيرة كفيلة بمعالجة الكثير من العيوب.¹⁹

و قد قدم المختصين مجموعة من التعريفات منها:

إن الطريقة هي أيسر سبل التعليم و التعلم، ففي أي منهج من مناهج الدراسة تصبح طريقة جيدة متى أسفرت عن نجاح المدرس في عملية التدريس، و التعليم التلميذ بأيسر السبل و أكثرها إقتصادا.²⁰

2-2-1- أهمية الطريقة و وظيفتها:

إن أهمية طريقة التدريس تتركز في كيفية إستغلال محتوى المادة بشكل يمكن التلاميذ من الوصول إلى الهدف التي ترمي إليه في دراسة مواد من المواد، و اجب المدرس أن يأخذ تلميذه، من حيث المستوى الذي وصل إليه محاولا أن يصل به إلى الهدف المنشود.

و إذا وجدت الطريقة و إنعدمت المادة، تعذر على المدرس أن يصل إلى غايته، و إذا كانت المادة دسمة، و الطريقة ضعيفة لم يتحقق الهدف المنشود، فحسن الطريقة لا يعوض فقر المادة و غزارة المادة تصبح عديمة الجدوى إذا لم تصادف طريقة جيدة.

¹⁹ معروف رزيق، كيف تلقي درسا، دار اليقظة العربية، بيروت، ط 4، 1969، ص 29.

²⁰ عبد المنعم سيدي عبد العال، طرق تدريس اللغة العربي، ص 24.

و يهمن أن نتساءل عن الأسباب التي تدعونا إلى العناية بالطريقة فتجعلنا ننادي بأنها يجب أن تكون جزءا مكملًا لمنهج الدراسة؟²¹

2-2-2- طرائق التدريس:

لقد ظهر في التعليم طرائق كثيرة منها العام و الخاص، و قد استندت بعض هذه الطرائق إلى الدراسات النفسية للمتعلم، و إلى التجارب التربوية الحديثة، و قد إشتهرت طرائق البحث في المواقف التعليمية المختلفة منذ القدم، إذ تعلم بها الكثير من العلماء، و على المعلم في هذا المجال أن يحرص على هذه الطرائق و يتعلمها و لكن يجب أن يعرف المعلم أن الطريقة مهما كانت ليست مفروضة على أحد فقد توصل المربون و المهتمون بطرائق التدريس إلى أنه لا توجد هناك طريقة مثلى تتوافر أسس النجاح.²²

و من خلال تتبعنا التاريخ تطور التربية، نستطيع أن نقسم طرائق التدريس إلى طرائق قديمة و أخرى حديثة.

أ. طرائق التدريس التقليدية:

لا شك أنه كان لعمليتي التعلم و التعليم جذور ضاربة في القدم، و لا أدل على ذلك أنه و جد منذ أن وجدت البشرية على وجه الأرض، و لهذا تعتبر التربية القديمة حضارة العصور السابقة التي حملت في طياتها طرق عديدة إعتدها المربون و لا يزالوا يعتمدونها إلى وقتنا الحاضر في كل عملية تعليمية و تتمثل هذه الطرق فيما يلي:

²¹ عبد المنعم سيدي عبد العال، طرق تدريس اللغة العربي، ص 27.

²² طله حسين علي الدليمي، و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق لنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2003، ص 85.

← طريقة التحفيظ و التسميع:

و هي من الطرائق القديمة التي يعود تاريخها إلى بدء التعليم النظامي، فقد كانت مستخدمة في نظام التربية الصينية القديمة، و قد ذكرت كتب التاريخ التربية و تطورها، و قد عدها المتخصصون تمرين لذاكرة، و فيها يرغب المتعلم على الحفظ و التذكر و التقليد.²³

و قد كان واجب المعلم في هذه الطريقة ينحصر على التحفيظ الطلبة المادة، و النصوص العلمية المطلوبة، و ذلك بقراءتها أمام الطلبة، و يقوم الطلبة بالترديد بصوت مرتفع، و هكذا حتى يتم حفظها عن ظاهر قلب، و بعد أن يحفظها الطلبة تبدأ عملية التسميع من قبل كل طالب أمام زملائه، حيث يقوم باسترجاع ما حفزه بصوت عال و بسرعة دون الاهتمام بالمعاني.²⁴

← إيجابيتها:

- بساطة هذه الطريقة على المعلم.
- ضرورة إكمال المنهج المقرر في الوقت المحدد.
- سهولة و بساطة عمية التقويم.

← عيوبها:

- حشو الذاكرة بالمعلومات.
- إهمال الجوانب الحسية و العلمية من الخبرة.
- عدم تشجيعها على التحليل أو الإستنتاج.²⁵

²³ طه حسين علي الدليمي، و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهجها و طرائق تدريسها، ص 84.

²⁴ المرجع نفسه، ص 84.

²⁵ المرجع نفسه، ص 90.

← طريقة المحاضرة (التلقين):

تسمى أيضا الطريقة التفسيرية و هي أكثر الطرق شيوعا و أقدمها، و على الرغم من قدمها إلا أنها مازالت مستخدمة إلى الآن، مما يدل على الحاجة إليها.²⁶ و المقصود بالتحاضر هو مجرد عرض شفوي دون مناقشة أو إشراك للمستمعين مع المدرس إلا في الإستماع و الفهم و تدوين المذكرات دون أن يسمح بالسؤال اثناء الإلقاء، و إنما بعد إنتهاء الحديث، و هذا يناسب الكبار (فوق المرحلة الثانوية)، ولا يناسب المرحلة الإبتدائية و المتوسطة و الثانوية.²⁷ إن طريقة المحاضرة و بمضمونها التعليمي يكون محورها المعلم، أما دور الطلبة كما هو معروف هو إستقبال و تسلم المعلومات بطريقة الإصغاء و الإنتباه.²⁸

← إيجابياتها:

- أنها تساعد على تقديم معلومات كثيرة في وقت قصير .
- إنها تثير الشوق و الرغبة لدى الطلبة في تتبع سير المحاضرة.

← عيوبها:

- إن هذه الطريقة تعتمد على إستخدام القدرة على الحفظ لدى الطالب و لا تتعامل مع باقي القدرات الأخرى التي يجب تنميتها.
- عدم تماشي هذه الطريقة مع المبادئ الحديثة التي تنادي بوجود مساعدة الطلاب على التعلم و ليس على أساس حشو رأسه بالمعلومات.
- عدم مراعات الفروق الفردية بين المتعلمين.²⁹

²⁶ طه حسين علي الدليمي، و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهجها و طرائق تدريسها، ص 91.

²⁷ عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، ص 32.

²⁸ المرجع السابق، ص 91.

²⁹ رمضان القذافي، نظريات التعليم، دار الكتاب، ليبيا، ص 20.

← طريقة المناقشة الحوارية:

طريقة تستخدم لكشف الحقائق عن طريق الحوار، حيث يأخذ المدرس في إلقاء أسئلة تكشف عن طريقها الحقائق النهائية التي يراد إحاطة التلاميذ بها و تثقيفهم بمضمونها.

و تطبيق هذه الطريقة يحول الدرس إلى محاورات شائقة ينزل فيها المدرس إلى مستوى التلاميذ تاركاً لهم الحرية في إبداء آرائهم، و إظهار ما يجول بخواطرهم آخذاً بزمام أفكارهم، و إنتباههم كي يوجههم إلى ما يريد.³⁰

← إيجابيتها:

- أنها تضيف جواً حيويًا في القسم، و تكسر الرتابة و الجمود، و تدفع الملل و تشد إنتباه المتعلم.
- تعمل على تثبيت المعلومات في ذهن المتعلم.
- تجعل المتعلم يشعر بدوره في سير الدرس و مساهمته في إنجازه.

← عيوبها:

- تضعف هذه الطريقة من مركزية المعلم لتمنع الطالب الحرية.
- إنها تساعد الطلبة الأذكياء بإستغلال الوقت عن حساب الطلبة الآخرين.
- جعل الدرس يسير ببطء و يتجزأ و ربما يتشتت بعض الشيء.³¹

← الطريقة الاستقرائية:

تمتاز الطريقة الاستقرائية بعرض الأمثلة أو النماذج عن التلاميذ لتفحص و تقارن ثم تستنبط القاعدة، أو بعبارة مختصرة، إن هذه الطريقة تساعد التلميذ على الانتقال من الجزئيات إلى القضايا الكلية.³²

³⁰ عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، ص 34.

³¹ طه حسين علي الدليمي، و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهجها و طرائق تدريسها، ص 98.

و عليه فالاستقراء عملية تفكيرية ينتقل فيها الذهن من ملاحظة الأمثلة الخاصة أو الحوادث الفردية أو الحقائق الفردية أو الحقائق المحسوسة إلى قاعدة عامة أو مبدأ عام أو قانون مجرد.³³

◀ إيجابيتها:

- تعود المتعلم على التفكير المنطقي السليم.
- ينطلق فيها المتعلم من المقدمات ليصل إلى النتائج.
- تمسك بانتباه التلميذ، و لا تتركه يتشتت.

◀ عيوبها:

- إن طريقة الإستقراء كثيرا ما تكون طويلة تستهلك وقتا كثيرا.
- يصعب ضمن حدود الدرس في الكثير من الأحيان إتمام خطوات الإستقراء.
- هناك قواعد و مبادئ يصعب على الصغار إكتشافها.

ملاحظة:

إن التربية التقليدية لا تهتم بالعملية التعليمية إلا من جانب واحد فقط من شخصية الطفل المتعلم و هو الجانب العقلي وحده، فتعمل على تكوينه عن طريق حشوه بالمعلومات والمعارف وتهمل بقية جوانب شخصيته.³⁴

³² طه حسين علي الدليمي، و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهجها و طرائق تدريسها، ص 33.

³³ محمد صالح جمال و آخرون، كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية، دار الشعب، بيروت، الطبعة 4، ص 27.

³⁴ المرجع نفسه، ص 91.

ب. تطور الطريقة في العصور الحديثة:

لا شك أن طرائق التربية الحديثة تمثل حضارة القرن العشرين العلمية و المادية و التقنية، و تعتبر هذه الأخيرة مكملة للنقائص و الفجوات أحدثتها التربية التقليدية و لعل من أبرز العوامل التي أدت إلى ظهورها هو ذلك الإنقلاب الصناعي و التطور التكنولوجي الذي أثر تأثيرا عميقا على الحياة الاجتماعية، مما أدى بالضرورة إلى بقاء إستحالة التربية على ما كانت عليه في القديم، دون أن يصحبها تغيير يلائم هذه الحياة الاجتماعية الجديدة.

و من بين هذه التغيرات المستخدمة، ظهور طرائق جديدة على المستوى العملية التعليمية كما يلي:

← طريقة هاربارت:

سوف لا نرجع بالقارئ إلى تطور الطريقة في بداية عهدها، و لكن سنبدأ الكلام عنها بالطريقة التي ابتدأها (هاربارت)، إذ كان نجاحه في هذا المضمار أكثر ممن سبقه من المربين، و تقوم طريقته على أساس أن يتعلم الحقائق الجديدة بمساعدة الحقائق القديمة، فالتلميذ عندما يدخل المدرسة يحمل معه ثروة فكرية ناتجة عن إحتكاكه بالبيئة، و هذه الثروة سوف تساعده في المستقبل على هضم الحقائق الجديدة.³⁵

← طريقة الوحدات الدراسية (الأساسية):

هي الطريقة التي يقوم فيها المعلم و تلاميذه بوضع خطة عمل و إستحصال المواد اللازمة من أشياء و معلومات من مصادرها المختلفة، بحيث يؤلف ما يصلون إليه جميعا.

³⁵ محمد صالح جمال و آخرون، كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية، ص 75.

و يعرف "هوكات" الوحدة الدراسية ب " أن عبارة الوحدة الدراسية تستعمل للدلالة على مختلف التجارب و الفعليات التي تنتج عن موضوع مختار و تتمركز حوله.

و بموجب هذه الطريقة فإن خطة التدريس يمكن أن تنطبق في جميع أنواع المدارس، و لكن الظروف في المدرسة الريفية الصغيرة ذات الحجرة الواحدة أكثر ملائمة لها.³⁶

← الطريقة الاستكشافية:

يرى بعض المربين أن التعلم هو الاكتشاف لأن الاكتشاف لديهم هو عمل شخصي و العمل الشخصي يكون أكثر ثباتا و تأثيرا و يساعد على نمو الذكاء الذي يؤدي دورا كبيرا في أي عمل إبداعي، و هو أيضا يؤدي إلى سرعة الفهم و حل المشكلات و تذوق الفنون، و لذلك يكون التعلم بهذه الطريقة أفضل بكثير من التعلم القائم على تخزين المعلومات و إحتكارها.

و لكي تنجح هذه الطريقة يجب على المعلم أن يوفر مناخا مقبولا من الراحة أثناء الدرس هذا يعني إعطاء الحركة للمتعلم لكي يعبر عما يشعر به، و أن يرتب المعلم أفكاره قبل بدء الدرس و بعده و يعده إعدادا جيدا على أن يطرح الدرس أمام الطلاب لجعله في مستوى تفكيرهم مع التشجيع المستمر على المشاركة فيه، و يشترط هنا أن يجعل المعلم المناقشة في نطاق التشجيع المستمر على المشاركة فيه.³⁷

³⁶ محمد صالح جمال و آخرون، كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية، ص 75.

³⁷ المرجع نفسه، ص 85.

← طريقة حل المشكلات:

لقد إتخذت كثير من الدول، من هذه الطريقة أسلوباً لحل بعض القضايا التربوية و التعليمية و معالجتها وفق القواعد التي توصل إليها البحث العلمي، و التي تتمثل في شعور بالمشكلة، ثم تحديدها و جمع البيانات عنها، ثم فرض الفروض و إنتقاء أكثرها إحتتمالات لوصول لحل المشكلة حيث يسهل تعميم النتائج، و لهذا نجد المناهج الحديثة تركز عليها.³⁸

ملاحظة:

من خلال العرض المسبق للطرائق التي إعتمدتها التربية الحديثة يمكننا القول أنها تفترض تواجد شروط مادية لا تتحقق إلا في البلد الغني المزدهر، ولكن على المعلم أن يسعى لتطبيق ما يتيسر له تطبيقه في هذه الطرائق وأن يكفيها تلاءم إمكاناته ، فلا يجوز أن ننتظر حتى تتوفر على الشروط المادية اللازمة ، ويجب الإنتفاع بروح التربية.

ج. المقارنة بين المنهج التقليدي و المنهج الحديث:

يمكن مقارنة المنهج التقليدي و المنهج الحديث في مجالات أهمها:

المنهج الحديث	المنهج التقليدي	المجال
- المقرر الدراسي جزء من المنهج.	- المقرر الدراسي مرادف للمنهج.	1- طبيعة المنهج
- يركز على الكيف.	- يركز على الكم الذي يتعلمه	

³⁸ محمد صالح جمال و آخرون، كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الإبتدئية، ص 76.

<ul style="list-style-type: none"> - يهتم بطريقة تفكير الطالب و المهارات التي توكب تطوره. - يهتم بجميع أبعاد نمو الطالب. - كيف المنهاج "المتعلم". 	<ul style="list-style-type: none"> الطالب. - يركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق. - يهتم بالنمو العقلي للطلبة. - كيف المتعلم للمنهاج. 	
<ul style="list-style-type: none"> - يشارك في إعادة جميع الأطراف المؤثرة و المتأثرة به. - يشمل جيع عناصر المناهج. - محور المناهج "المتعلم". 	<ul style="list-style-type: none"> - يعده المتخصصون في المادة الدراسية. - يركز على منطق المادة الدراسية. - محور المنهاج "المادة الدراسية" 	<p>2- تخطيط المنهاج</p>
<ul style="list-style-type: none"> - وسيلة تساعد على نمو الطالب نموا متكاملًا. - تعديل حسب الظروف الطلبة و احتياجاتهم. - يبني المقرر الدراسي في ضوء خصائص المتعلم. - المواد الدراسية متكاملة و مترابطة. - مصدرها متعددة 	<ul style="list-style-type: none"> - غاية في حد ذاتها. - لا يجوز 'دخال إي تعديل عليها. - يبني المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة. - المواد الدراسية منفصلة. - مصدرها الكتاب المقرر. 	<p>3- المادة الدراسية</p>
<ul style="list-style-type: none"> - تقوم على توفير الشروط و الظروف. 	<p>تقوم على التعليم و التلقين المباشر.</p>	<p>4- طريقة</p>
<ul style="list-style-type: none"> - تهتم بالنشاطات بأنواعها. - لها أنماط. 	<ul style="list-style-type: none"> - لا تهتم بالنشاطات. - تسير على نمط واحد. 	<p>5- التدريس</p>

<ul style="list-style-type: none"> - تستخدم وسائل تعليمية متنوعة. 	<ul style="list-style-type: none"> - استخدام الوسائل التعليمية. 	
<ul style="list-style-type: none"> - إيجابي مشارك. - يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف المنشودة. 	<ul style="list-style-type: none"> - سلبي غير مشارك. - يحكم عليه بمدى نجاحه في الإمتحان. 	<p>6- المتعلم</p>
<ul style="list-style-type: none"> - علاقته تقوم على الإنفتاح و الثقة و الإحترام المتبادل. - يحكم في ضوء مساعدته للطلبة على النمو المتكامل. - يراعي الفروق الفردية بينهم. - يشجع الطلبة على التعاون في إختيار الأنشطة و طرائق ممارستها. - دور المعلم متغير و متجدد. - يوجه و يرشد. 	<ul style="list-style-type: none"> - علاقته تسلطية مع الطلبة. - يحكم عليه بمدى نجاح المتعلم في الإمتحانات. - لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة. - يسجع على التنافس الطلبة في المادة. - دور المعلم ثابت. - يهدف بالعقاب و يوقعه. 	<p>7- المعلم</p>
<ul style="list-style-type: none"> - تهيئ الحياة المدرسية للمتعلم الجو المناسب لعملية التعلم. - تقوم على العلاقات الإنسانية بمفهومها 	<ul style="list-style-type: none"> - تخلو الحياة المدرسية من الأنشطة الهادفة. - لا تربط الحياة المدرسية بواقع حياة المجتمع. - لا توفر جو ديمقراطيا. 	<p>8- الحياة المدرسية</p>

<p>- الواقعي. - توفر للمتعلمين الحياة الديمقراطية داخل المدرسة. - تساعد على النمو السوي المتكامل.</p>	<p>- لا تساعد على النمو السوي.</p>	
<p>- يتعامل مع الطالب كفرد إجتماعي متفاعل. - يهتم بالبيئة الاجتماعية للمتعلم و يعدها من مصادر التعلم. - يوجه المدرسة لخدمة البيئة الاجتماعية. - يوحّد بين المجتمع و المدرسة اسوار.³⁹</p>	<p>- يتعامل المنهاج مع الطالب كفرد متعلق لا علاقة له لإطار الاجتماعي. - يهمل البيئة الاجتماعية للمتعلم و لا يعدها من مصادر التعلم. - لا يوجه البيئة الاجتماعية. - يقيم حواجز و الأسوار بين المدرسة و البيئة المحلية.</p>	<p>9- البيئة الاجتماعية للمتعلمين</p>

3- الوسائل التعليمية تقنيات التعليم:

3-1- تعريفها:

لقد عرفت الوسائل التعليمية عدة تسميات عبر فترات طويلة في المجال التربوي و كانت تلك التسمية تقوم أساس على الوسيلة ذاتها التي يتم بها التعليم في رأي أصحاب بعض هذه التسميات و لذلك نسبت إليها، أو تعريف تقريبا أطلق على الوسائل التعليمية

³⁹ حسن حسين زيتون، و كمال عبد الحميد زيتون، تصنيف الأهداف التدريسية، دار المعارف، القاهرة، 1995، ص

هو التعليم البصري، و أصحاب هذا التعريف يعنون به التعليم الذي يتم عن طريق البصر و قد ذهبوا في ذلك إلى أن العين تعتبر في رأيهم الوسيلة الرئيسية للتعلم.⁴⁰

3-2- دورها:

يمكن للوسائل التعليمية أن تلعب دورا هاما في النظام التعليمي إلا أن هذا الدور لا يتعدى عند البعض الاستخدام التقليدي لبعض الوسائل -إن توافرت- دون التأثير المباشر في عملية التعليم و التعلم و منها:

أ. إغناء التعليم:

لقد تضاعف دور هذه الوسائل اليوم بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة مجال تجد لأساليب التعليم و التعلم المدرسية لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض مضمون الاتصال بأساليب مشرقة.

ب. إثارة اهتمام المتعلم:

بات من المؤكد أنه كلما كانت الخبرات التعليمية التي مر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموسا.

ج. تنمية خبر الطالب:

إن مشاهدة فلم سنيماي حول بعض الموضوعات الدراسية تستفز الخبرات اللازمة للتلميذ و تجعله أكثر استعدادا للتعلم.

⁴⁰ إبراهيم مطاوع، الوسائل التعليمية، مكتبة النهضة، القاهرة، ط 2، 1976، ص 23.

د. إشراك جميع الحواس:

إن إشترك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ و تعميق هذا التعلم، و الوسائل التعليمية تساعد على إشراك جيع حواس المتعلم، و يترتب على ذلك بقاء أثر للتعلم.

هـ. زيادة مشاركة التلميذ:

تنمي الوسائل التعليمية قدرة التلميذ على التأمل و دقة الملاحظة و إتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات ما يساعد في زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في إكتساب الخبرة.

و. التنوع:

تساعد الوسائل التعليمية على تنوع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.⁴¹

3-3- كيفية اختيار الوسائل التعليمية:

لم يعد ينظر إلى الوسائل التعليمية على أنها أدوات للتدريس يمكن استخدامها في بعض الأوقات و الاستغناء عنها في أوقات أخرى، و هذا يعني أن إختيار الوسائل التعليمية يسير وفق نظام تعليمي متكامل، ألا و هو أسلوب النظم الذي يقوم على ثلاثة أسس هي:

⁴¹ د. جان عبد الله توما، التعلم و التعليم (مدارس و طرائق)، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط 1، 2011، ص

أ. ما قبل إستخدام الوسائل:

يجب تحديد الوسيلة المناسبة و توافرها و متطلبات تشغيلها و تأمين مكان عرضها.

ب. عند إستخدام الوسائل:

يجب التمهيد لاستخدام الوسيلة و استخدامها توقيتها و مكانها المناسب، و التأكيد

من مشاركة المتعلمين في استخدامها و عدم ازدحام الدرس بعدد كبير من الوسائل.

ج. عند الإنهاء من إستخدام الوسيلة:

← تقويم الوسيلة: بدءا من دراسة مدى تفاعل التلاميذ معها.

← صيانة الوسيلة: أي إصلاح ما قد يحدث لها من أعطال و إعادة تنظيفها

و توظيفها بشكل تكون جاهزة للإستعمالها مرة أخرى.

← حفظ الوسيلة: أي وضعها في مكان مناسب يستطيع المعلم الوصول إليها.⁴²

3-4- أهمية الوسائل التعليمية:

أ. الأسس النفسية و التربوية:

لم يعد الوسائل المطروحة أمام الباحثين المهتمين بالوسائل التعليمية هو إمكانية

إستخدامها في التعليم المدرسي، إنما أصبح محورا إهتمامهم هو إعداد و استخدام الوسائل

التعليمية بطريقة فعالة لتحقيق الأهداف التربوية، و من هنا جاءت أهمية دراسة الأسس

النفسية التي تراعي عند إعداد و استخدام الوسائل التعليمية، ينبغي ان تراعي الأسس

النفسية و التربوية الآتية:

⁴² دكتور جان عبد الله توما التعلّم و التعليم (مدارس و طرائق)، ص 42.

◀ تحديد الأهداف التربوية التي تحققها الوسيلة:

الوسيلة التعليمية ليست هدفا تربويا و إنما هي وسيلة لتحقيق الهدف، و لهذا ينبغي أن نحدد الأهداف التربوية كي يستطيع مصمم الوسيلة على إعدادها وفقا لمتطلبات التلاميذ.

◀ مراعاة ارتباط الوسيلة بالمنهج و تكاملها معه:

إن المفهوم الحديث للمنهج لا يعني المادة أو المحتوى في الكتاب المدرسي، بل يشمل الأهداف و المحتوى و طريقة التدريس و التقويم و يعني ذلك أن المستخدم للوسيلة عليه الإلمام الجيد للأهداف.

◀ مراعاة قدرة المعلم على استخدام الوسائل التعليمية في تدريسه:

و يتطلب ذلك أن يفهم المعلم دور المسائل التعليمية في عملية التربية، و أن يعرف أنواع الوسائل التعليمية و خصائصها و إمكاناتها و مصادر الحصول عليها و لكي يتحقق ذلك فلا بد من إعادة النظر في سياسة إعداد المعلم بحيث يخصص ما لا يقل عن ساعتين أسبوعيا خلال العامين الدراسيين الآخرين لدراسة الوسائل التعليمية.

◀ تهيئة أذهان الدارسين:

عند إعادة الوسيلة يراعي مصممها أن تحتوي الوسيلة على مثيرات توجه الدارسين لملاحظة العناصر و العلاقات التي تبرزها تلك الوسيلة.

◀ إتاحة الفرصة للدارسين للقيام باستجابات نشطة:

لكي يكون التعليم أبقى أثرا فإنه ينبغي عند إعداد الوسيلة أن تصمم بحيث تحتوي على موقف و خبرات تشجع الدارسين و تسمح لهم بأن يقوموا بإستجابات للمادة التعليمية.

← تجربة الوسيلة قبل استخدامها:

فالمعلم المستخدم هو المعني بتجريب الوسيلة قبل استخدامها، و هذا يساعده على اتخاذ القرار المناسب بشأن استخدام و تحديد الوقت المناسب لعرضها و كذلك المكان المناسب.

← تهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة:

و يشمل ذلك جميع الظروف الطبيعية للمكان الذي تستخدم فيه الوسيلة مثل الإضاءة، التهوية، توفير الأجهزة...

← تقويم الوسيلة:

و يتضمن تقويم النتائج التي ترتب عليها استخدام الوسيلة مع الأهداف التي أعدت من أجلها و يكون التقويم عادة و بأداة لقياس تحصيل الدارسين بعد استخدام الوسيلة أو معرفة اتجاهات الدارسين و ميولهم و مهاراتهم و مدى قدرة الوسيلة على خلق جو في عملية التربية.

← متابعة الوسيلة:

و المتابعة تتضمن أنواع النشاطات التي يمكن أن يمارسها الدارس بعد استخدام الوسيلة لإحداث مزيد من التفاعل لدى الدارسين.⁴³

ب. دور الوسائل التعليمية في اكتساب المهارات اللغوية:

إذا كانت اللغة مجموعة من العادات اللفظية، و كان نظام صوتي منطوق و مسموع تواضع الناس على دلالاته كي يتم التفاهم و التواصل، وكذا التعبير عن النفس

⁴³ عبد الله فكري العريان، الوسائل التعليمية أسسها النفسية و دورها في خدمة التعليم المدرسي همزة وصل، مجلة التكوين و التربية، العدد 7، 1975، ص 118.

و رغباتها، و لهذا قد وضع علم اللغة التطبيقي خطوات أساسية في تعليم اللغة، و هي الاستماع، و النطق والقراءة و الكتابة.

- فما هو دور الوسائل التعليمية في اكتساب هذه المهارات للمتعلم؟

← مهارة الاستماع:

لقد اهتمت الطرق التعليمية و التربوية الحديثة بالجانب السمعي عند المعلم، بإعتبار أن هذه الحاسة تدرك بها اللغة في نظامها الصوتي وبألفاظها وكلماتها و تركيبها، و لهذا فقد حدد علم اللغة التطبيقي أهمية السمع عند الإنسان أثناء عملية تعلم البناء على الاتجاه اللغوي الحديث.

و يعتبر المخبر اللغوي من أهم الوسائل التعليمية الحديثة التي تساعد المتعلم من اكتساب مهارة الاستماع هذه، بما يتوفر عليه من أجهزة كالمسجل و الشرائط، فيتيح الفرصة اللازمة للمتعلم في أن يكتسب تلك المهارة عندما يقوم بالاستماع إلى الأصوات و الألفاظ و المقاطع، وهذه العملية المذكورة هي التي تدريه على حسن الاستماع، ومن ثم تكون لديه عادة لغوية هامة هي التي ينفذ منها إلى اكتساب المهارات الأخرى.⁴⁴

⁴⁴ محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم العامة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص

← مهارة النطق:

إن إكتساب مهارة القدرة على تقليد الأصوات المسموعة و التلفظ، و التدريب على النطق من مهام الطرق التعليمية الحديثة.

و لكي يتمكن المتعلم من اكتساب مهارة النطق، يجب الإستعانة ببعض الوسائل الضرورية لهذه العملية، كالمسجلات و الشرائط التي تسجل عليها التمارين النطقية لمحاكاتها و تقليدها.

← مهارة القراءة:

لقد اهتمت الطرق التعليمية و التربوية قديما و حديثا، بتعليم مهارة القراءة بأكثر جدية، و أسرع وقت ممكن باعتبارها وسيلة لفك رموز اللغة و فهم مضمون الكتابة، ولكسب المعلومات والخبرات وتكاد تكون المادة الأساسية في الحصول على المهارات الضرورية بما تتيحه للفرد من الاطلاع على أنواع مختلفة من الثقافات و المعلومات عن طريق المطالعة الواسعة⁴⁵.

⁴⁵ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسين اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط 5، 1981، ص 58.

← مهارة الكتابة:

تأتي مهارة الكتابة كمرحلة متأخرة بعد اكتساب المتعلم لمهارتي النطق و القراءة التي يجب أن تكون متلونة في الكثير من الأحيان بحصة الكتابة، ذلك أن الطرق التعليمية الحديثة تركز جل اهتمامها على تعويد المتعلم على الاستماع إلى الأصوات اللغوية و التدريب عليها، ثم النطق بها.

و من الوسائل التي تساعد على اكتساب هذه المهارة: السبورة بكل أنواعها⁴⁶.

خلاصة الفصل:

إن طريقة التعليم و التعلم و محتواها بعد ذلك تتوقف على ما يفهمه الفرد عن ماهية المعرفة و هناك تعريفات كثيرة لمصطلح "المعرفة" قادت إلى تفاوت طبيعتها فهي أولاً مباشرة و غير مباشرة، و من الواجب أن نهتم بالمعارف المباشرة دون إهمال للخبرات غير المباشرة، ذلك أن من عيوب المنهج التقليدي اعتماده على الكتاب المدرسي بوصفه المصدر الوحيد للمعرفة، فهي ثانيا معرفة ذاتية و موضوعية، فهي نوع العلاقة بين الانسان العارف و الشيء المعروف، و أن نوع المعرفة الذي يعكس طبيعة العارف و المعروف.

⁴⁶ محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم العامة، ص 227.

الفصل الثاني:

أثر طرق تدريس اللغة العربية على

الأداء اللغوي للتعلم

أي من عناصر العملية التعليمية، و هذا يتعارض مع عصرنا، عصر الثورة العلمية و التكنولوجيا، و عصر تفجر المعرفة و المعلومات، عصر العولمة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى، عصر الديمقراطية و حقوق الانسان بما فيها حقوق الطفل.

من هنا تبرز ضرورة الرؤية المستقبلية لتوعية المتعلم المراد إعداده لمواجهة العولمة و التفاعل بنجاح مع المتغيرات السريعة، الاتجاهات التربوية العالمية المعينة بتطور أنماط التفكير و السلوك العلمي و الاستفادة من المعرفة الإنسانية، فالتعليم هو الوسيلة الفعالة لتغيير هيكل المجتمع و هوية أفراد و سيماته الثقافية لذلك صار اعتماد النظام التعليمي على الوسائل التعليمية ضرورة من الضرورات لضمان نجاح تلك النظام لتظهير ممارسات جديدة تعكس فهم التدريس على أنه عمليات عديدة تهدف إلى نمو المتعلم من خلال نشاطه هو مترافق مع نشاط المعلم، و عمله يتم بتوجيه و الإرشاد، فالتدريس ليس إستعراض المعلم لمعارفه أو مهارته أمام الطلاب، و لكنه القدرة على القيام بإجراءات متنوعة من شأنها مساعدة الطلاب مع التفاعل مع الموقف التعليمي و إشراك أكثر من حواس من حواسه في هذا التفاعل، و الإستغراق في هذا الموقف دون ملل.

و يقترح بعضهم تفصيلات أدق في علم التدريس إذ يفترض أن علم التدريس هو دراسة علمية لمحتويات التدريس، و طرائقه و تقنياته، و لأشكال تنظيم مواقف التعلم التي

يخضع لها المتعلم، دراسة تستهدف صياغة نظريات و نماذج تطبيقية تقصد بلوغ الأهداف الموجودة سواء على المستوى الذهني أو الانفعالي، أو الحسي أو الحركي.²

1-2- الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم:

لقد ساعدت الثورة الهائلة في المعلومات إلى ظهور أساليب و توجهات تربوية جديدة في مجال إعداد المعلم و تدريبه، منها ما ركز على الخصائص اللازمة للمعلم الجيد، و منها ما ركز على التفاعل اللفظي و غير اللفظي بين المعلم و الطالب، كما أن منها ما ركز على الكفايات التدريسية للمعلم.³

و من أهم هذه الاتجاهات ما يلي:

أ. إعداد المعلم في ضوء مفهوم الكفاءات:

يعتبر هذا الاتجاه من أهم الاتجاهات الحديثة لأعداد المعلم، فقد ظهرت مهارات جديدة لتدريس مرتبطة باستخدام التكنولوجيا الحديثة في المجال التربوي مثل استخدام الكمبيوتر و الانترنت، مما دفعنا الى إعادة النظر في برامج اعدد المعلمين و ذلك لتمكينهم من اتقان تلك المهارات و الكفاءات الجديدة قبل انخراطهم في العمل المهني. و هذا الاتجاه يؤكد على ضرورة اكتساب المعلم المهارات المطلوبة لممارسة المهنة، بالإضافة الى تزويد المعلم بالمعرفة، لان المعرفة ضرورة للكفاءة و لكنها ليست كافية.

² جان عبد الله توما، التعلم و التعليم، ص 17-18.

³ مصطفى عبد السميع و سمير محمد حوالة، إعداد المعلم، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2005، ص 26.

لقد أشار تقرير استراتيجية تطوير التربية العبية الى أهمية الاهتمام بتحسين نوعية التعليم مؤكداً أن السبيل الى ذلك يتحقق بكفاءات المعلمين و قدراتهم على النهوض بمهامهم في هذا التطوير و مساهمتهم في تحقيقه و بالتالي تطوير برامج و أساليب اعدادهم و تدريبهم و جعل مؤسسات الاعداد مراكز اشعاع و منطلقات للتجديد.⁴

ب. إعداد المعلم على أساس المهارات:

ظهر هذا الاتجاه لمواجهة التغيرات الحادثة في المجتمع و ما تبعها من ظهور مصادر و أدوات و أساليب جديدة للتدريس مما أدى الى وجود صور في اعداد المعلم. تتلخص الفكرة الرئيسية لهذا الاتجاه في أن كفاءة المعلم و أداءه هو الأساس، حيث أن عملية التدريس الفعال يمكن تحليلها إلى مجموعة من المهارات التدريسية، و إذا أجاد الطالب هذه المهارات زاد ذلك من احتمال أن يصبح معلماً ناجحاً.⁵

ج. الاتجاه القائم على أسلوب منهاج النظم و تحليل النظم:

إن أية استراتيجية مقترحة لتغيير مهنة التعليم و المكانة الاجتماعية للمعلم لا يمكن أن تحقق النجاح إلا من خلال اعتماد منهج (منحى) النظم و التوجيه نحو تحسين و تطوير النظام التربوي كل و هذا قد أبدت نتائج البحوث و الدراسات و التجارب التربوية الحديثة تقاوم كنهج النظم و فعاليتها في التصدي للمشكلات التربوية و لوقائع الاختناق في الأنظمة التربوية بالمقارنة مع الإصلاحات الجزئية و الفرعية لجوانب النظام التربوي،

⁴ محمد أحمد سغان و سعيد طه محمود، المعلم إعداد و مكانته و أدواره، دار الكتاب الحديث للنشر و التوزيع، ط 2، 2007، ص 108.

⁵ مصطفى عبد السميع، إعداد المعلم، ص 27.

فضلا على أنه أسلوب لمعالجة المشكلات بهدف التمكن من الوصول إلى قرارات و بدائل الحلول، لصياغة نماذج تعطي رؤية مبسطة عن الواقع، لأن برنامج إعداد المعلم و تدريبه هي برامج تربوية بحاجة إلى أنماط من السلوك تميزها عن التعليم التقليدي الذي لا يتلاءم خصائصه مع الأهداف الخاصة بإعداد المعلم و تدريبه.⁶

1-3- أثر شخصية المعلم على التلاميذ:

إن مسألة إعداد المعلم و تأثيره تأتي من الإيمان بأن نجاح العملية التربوية يرتكز على المعلم بشكل كبير، لذلك لا بد من إعداده إعدادا متكاملًا ليكون قادرًا على التحمل مسؤولياته، و سنحاول التركيز هنا على شخصية المعلم التواصلية، لما لهذه الجوانب من آثار إيجابية على التلاميذ، و على قيامه بالأدوار التربوية و التعليمية المنوطة به، حيث يتم فصل مصطنع بينهما، و يقصر دوره على الجانب المعرفي الذي يتلخص بتزويد التلاميذ بالمعرفة الجاهزة.

لعل من المفيد التذكير بأن المعنى العام لمصطلح المعلم هي الانسان الذي يعلم الاخرين بغض النظر عن مهنته، رغم ما يخص معلم المدرسة أكثر من غيره ولا يعني التعليم نقل المعارف و المهارات و الخبرات بل التوجيه و التحفيز نحو القيام بفعل ما.⁷

إن تربية التلاميذ واجب مقدس للمعلم، لذلك لا بد من توافر مقومات كثيرة لبناء

هذه العلاقة على أسس علمية صحيحة و نذكر منها:

⁶ محمد أحمد سغفان، المعلم إعداده و مكانته و أدواره، ص 117.

⁷ د- جان عبد الله توما، التعلم و التعليم، ص 13.

أ. تعزيز شخصية المعلم و هيئته:

لا بد من توضيح مفهوم الهيئة، يرى البعض أنها تتجسد من خذل مهارات المعلم في إزعام التلاميذ على العمل لكن ما يثير الإنتباه أن هيئة المعلم قد تكون مؤشرا على انضباط ظاهري في الصف، و إنجاز شكلي للواجبات، فيتراثى لنا من الوهلة الأولى أن كل شيء يتم بنجاح، و لكن يغيب الأثر التربوي للمعلم على تلاميذه.

ب. إتاحة الفرصة للطلاب لتحقيق الاستقلالية بإشراف المعلم:

إن إتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة الذاتية شرط ضروري لتربية الإدارة التي تمتلك أهمية كبيرة يعزز هيبة المعلم، و أهمها اهتمامه أثناء العمل مع تلاميذه، و يشير البعض إلى أن هذا الاهتمام يتعدد من خلال حبه للمعلم، و لمهنته و استيعابه للمعرفة العلمية، لا يمكن نكران دلالات محبة العلم و الثقافة، لكن يتجسد الاهتمام من خلال القدرة على التوصل الروحي الوجداني بين المعلم و التلاميذ بقرة.

ج. حب المعلم للأطفال:

يذكر التربويون عادة أن من خصائص المعلم حبه للأطفال، الذي تشير معانيه إلى مشاعر التعلق بالإضافة إلى الميل نحو شيء ما كحب القراءة، الموسيقى، الرسم... إلخ.

إن مشاعر الحب نحو الأطفال سمة من سمات الناس عموماً، لهذا تكون أعظم لدى المعلم، و تتخذ اشكالا أخرى، فالمعلم يعلم و يراقب و يلاحظ نموهم الروحي، فيكشف من خلال هذا النمو ثمار عمله.

د. أهمية تعرف المعلم للقدرات الكامنة لتلاميذه:

لا يجوز أن ينظر المعلم الى الطلاب كوعاء ينبغي ملؤه بمعارف و خبرات محددة، و هذا الذي يساعده في تجسيد حبه لهم، و اذا حاول المعلم التعرف على التلاميذ جيداً سيجد فيه صاحب عقل محب للاستطلاع و قلب مرهف، و لديه قدرات عليه.⁸

2- الأداء اللغوي للتميذ:

2-1- أهمية الحصيلة اللغوية في الأداء الكلامي للتميذ:

إن ثراء الحصيلة اللغوية لدى الفرد يجعله أكثر فهماً لما ينطق أو يكتب، فهو عندما يتلفظ أو يتلقن اللغة و تراكيبها و يدرك مدلولات هذه المفردات و التراكيب سيسهل عليه فهم و إستيعاب معاني الجمل و البارات التي تصاغ بها أو فيها، كما يدرك و يحفظ من خلال سياق هذه الجمل و العبارات ما يساعده على مدى الحصيلة اللغوية بالمزيد، و من ثم يوسع من مدى فهمه للآخرين، و بتالي يستطيع التخاطب معهم ببسر.⁹

و يمكن أن نحمل النتائج الإيجابية التي تترتب على ثراء أو تنامي الأداء اللغوي

و يظهر ذلك في:

⁸ جان عبد الله توما، التعلم و التعليم، ص 14.

⁹ ليلى أحمد كرم الدين، الحصيلة اللغوية المنطوقة لطفل، سلسلة الدراسات الموسمية المتخصصة، الكويت، 1989، ص 226.

- 1- زيادة الخبرات و التجارب و المعارف و المهارات التي يكتسبها الفرد، و بتالي زيادة المحصول الفكري، و الثقافي و الفني عامة.
- 2- انفتاح الشخصية على كل ما يحيط بها و نمو غريزة الاجتماع لديها و من ثم نمو روح الألفة، و الجرأة الأدبية و الثقة بالنفس.
- 3- القدرة على فهم و إدراك ما يقرأ، إذا كانت لديه القدرة على القراءة.
- لأن هناك توافق و تقارب بين لغة التخاطب أو لغة الجمهور العامة و لغة الكتابة أو اللغة الفصحى في الكثير من الاستعمالات و التراكيب اللغوية.
- 4- القدرة على فهم ما في التراث من نتاج فكري، و من نماذج، و نصوص، و إبداعات أدبية.
- 5- الثراء اللغوي اللفظي سيساعد الفرد على فهم و استيعاب قواعد اللغة و أصول نحوها و صرفها.
- 6- نتيجة لتكرار الاتصال بالآخرين و اتساع رقعة هذا الاتصال و ممارسة الاحتكاك، فإن المحصول اللفظي المتوافر يصبح أكثر تداولاً، و بتالي يجعل هذه المفردات و الصيغ و الأساليب المكتسبة أكثر حضوراً في الذهن.
- 7- القابلية على التكيف و القدرة على الإبداع و على الإداء و الإلقاء الفني البليغ¹⁰.

¹⁰ صباح حنا هرمن، الثروة اللغوية لأطفال العرب ذات السلاسل للطباعة و النشر، الكويت، 1987، ص 39.

2-2- العوامل التي تساعد على دعم المدرسة في تنمية الأداء اللغوي

للتلميذ:

إن لشخصية المدرس في المدرسة كما سبقت الإشارة إثرا كبيرا و مباشرا في الناشئ سواء من الناحية السلوكية أو من الناحية العلمية، فالغالب أن التلميذ يحاكي مدرسه و يقلده في كثير من تصرفاته لأنه يعتبه و يتخذه مثالا، و ربما حاكاه و قلده في لغته، فالناس عامة كما يقول "ابن خلدون" مولعون بالاقتداء، فهم يقتدون بمن هم أعلى منهم مكانة و ثقافة ومرتبة، و يتلفظون تعبيراتهم و مفرداتهم التي يستعملونها و يتأثرون ببيانهم الذي يسمعونه أو يقرؤونه"¹¹

و هناك من أصحاب النظريات اللغوية الحديثة المتطورة من يؤكد على «أن الأطفال ينتهون بالفعل إلى الكلام بطريقة تشبه إلى حد بعيد كلام أولئك الذين يحيطون بهم فيما يتعلق بالتفاصيل الدقيقة من حيث الاستعمال الصوتي، و النحوي، فضلا عن استعمال المفردات".

بل إن منهم من يقر بأنه " لا توجد فترة في تاريخ البشرية على الإطلاق لم يعترف فيها بأهمية المحاكاة في اكتساب اللغة بالتعلم ... و إن أي نظرية من نظريات علم النفس البشري لا تجعل للمحاكاة مكانا بارزا فيها تدمغ بأنها غير مكتملة".

¹¹ صالح عبد العزيز، التربية الحديثة، دار المعارف، القاهرة، ط 4، 1969، ص 191.

و إذا كان الأمر كذلك فإنه يصبح من الضروري أن يراعي في اختيار المدرس، ليس الكفاءة العلمية و النضج العقلي و السهو الخلقى فحسب، و إنما تراعي البراعة أو الطلاقة اللغوية، التي تفترض بصورة رئيسية المهارة العالية في استخدام مفردات اللغة و أساليبها أيضا.¹²

بالإضافة إلى أنه و من المفترض أن توضع المناهج الدراسية على أساس دراسات ميدانية دقيقة متفحصة، تستقرئ و تحسس أذواق التلاميذ و ميولهم أو اتجاهاتهم، ثم اختيار الموضوعات الدراسية العامة و المتعلقة باللغة و الأدب بصورة خاصة لا على أساس العمر الزمني أو السلم المرحلي، و إنما على أساس ما يمتلك الطلبة من طاقات عقلية أو ذهنية.

إن إعطاء التلميذ الموضوعات أو النصوص الطويلة التي تتزاحم فيها العبارات الغامضة و الكلمات و التراكيب اللغوية الغريبة أو النادرة تحمل عقله من عبئ التفكير و الحفظ و التذكر ما لا يطاق، لذا ينبغي أن تتضمن المقررات الدراسية موضوعات تسجع الناشئ على التعلم الذاتي، و تنمي لديه حب الإستطلاع و الفضول العلمي، و تربي لديه الطموح و التطلع و إلى آفاق فكرية و ثقافية رحب يتسع فيها مجال إستخدام اللغة و تنوع مستوياتها كما يمكن أن تقد المدرسة على المستوى المرحلة الدراسية أو على المستوى الصف الواحد و تحت إشراف مدرسي اللغة صلة وثيقة بين التلاميذ

¹² حلمي خليل، اللغة و الطفل، ص 91.

الذين يتمتعون بطلاقة لغوية أو حصيلة لفظية واسعة و بين زملائهم الآخرين الذين يمتلكون هذه الميزات.

و ليتحقق كل هذا ينبغي أن تشمل الكتب الدراسية و الكتب المرتبطة باللغة و الآداب و البلاغة بنحو على كل ما يمكن أن يحفز الناشئ أو ما يدفعه إلى ممارسة اللغة الفصحى الملائمة لروح العصر.¹³

2-3- السلبات الناجمة عن نقص الأداء اللغوي:

بعد أن تبين أهمية الثروة اللفظية، و عرف الدور الأساسي الذي تلعبه او تأديه في عملية التواصل، و التعايش، و الترابط، و التفاعل الاجتماعي، و عرفت فعاليتها الكبيرة في إكتساب الخبرات، و في تنشيط عملية الإبداع و الإنتاج الفكري، و من ثم في تحقيق التقدم الحضاري، وإذا عرف كل ذلك أمكن إدراك ما يترتب على النقص هذه الحصيلة أو عجزها من سلبيات يعود أثرها في الفرد و المجتمع، و حضارته العامة، و لا شك في أن معرفة هذه السلبيات و التأمل فيها و تحليلها بجدية يخلق الدوافع الفعالة لإهتمام بإغناء الحصيلة اللغوية ويقود على الحرص على تنميتها، لذا كان لا بد من إبراز أهم و اخطر السلبيات التي قد تتجم عن نقص الأداء اللغوي و تحليلها أو مناقشتها ولو بصورة موجزة.¹⁴

¹³ صالح عبد العزيز، التربية الحديثة، ص 198.

¹⁴ حلمي خليل، اللغة و الطفل، دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، دار النهضة العربية، بيروت 1986، ص 82.

أ. العزلة الاجتماعية:

و يقصد بها تحديد الفرد لعلاقاته و روابطه الاجتماعية و الميل نحو الإنفراد و الإنطواء فقد سبق أن أشير إلى أن القدرة على التعبير و على التفاهم، و تبادل الآراء تعد أهم الدوافع لإنشاء العلاقات مع الآخرين، إذ أن الإنسان مدفوع بفطرته على الاجتماع ليكسب المهارات و الخبرات التي تحقق له حياة أفضل و بالتالي ليرضي غريزة الاجتماع لديه و يثبت انتمائه لمجتمعه.

ب. اضطرابات الشخصية:

إن عجز الإنسان عن التعبير عن مشاعره و أفكاره بصورة طليقة، و عجزه عن التواصل و التخاطب الاجتماعي بمرونة كافية قد يولد لديه، مع مرور الزمن كما سبقت الإشارة شعور بالنقص و ربما يتركه في صراعات نفسية و إحباطات متكررة و أزمات لا يقوى تكونه النفسي من تحملها فيحس بعدم الانسجام الشخصي و الاجتماعي، و يصاب بالاضطراب الشخصية و تظهر بعض الانحرافات السلوكية.

ج. ضيق الأفق الثقافي و الفكري:

سبق القول أن المفردات اللغوية و التراكيب اللفظية هي وسيلة الإنسان إلى نقل أفكاره و أحاسيسه و إيصالها إلى الآخرين، و بالتالي هي الوسيلة الأساسية لنقل المعاريف و العلوم التي تتولد و تنتمي و تتطور في أذهان الناس، لنقاها من شخص إلى آخر و من شعب إلى شعب و من جيل إلى جيل.

ح. ضعف أو ضحالة النتاج الفكري او الإبداعي:

إن الإبداع يعني الخلق و الابتكار إنه عملية ذهنية تنتهي بالكشف و التوليد و الإهتمام إلى ما هو جديد مثمر، و تؤدي إلى بلورة أفكار معينة تتخذ كيان متميز.

خ. هجرات اللغة أو إتهامها بالعجز:

كثير ممن ضعفت حصيلتهم من مفردات اللغة و صعب عليهم التعبير بلغاتهم

بطلاقة أو عجز عن التأليف و الإنتاج فيها.¹⁵

3- صعوبات تعليم اللغة العربية:

3-1- على مستوى النطق (الكلام):

حاول الكثير من الباحثين دراسة عيوب النطق و أمراض الكلام من تشخيص

الحالات الواردة من حيث النوع و السبب.

و قد توصل بعض الباحثين إلى أن هذه العيوب قد تأتي تبعاً لمظهر اليب

الكلامي.¹⁶

و يمكن تقسيم الإضطرابات الحاصلة في عملية التواصل:

¹⁵ عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار مصر لطباعة و النشر، القاهرة، 1967، ص 258.
¹⁶ البدرابي زهران، في علم الأصوات اللغوية، دار المعارف، مصر، ط 1، 1994، ص 269.

أ. البكم:

و يضم جميع الأطفال الذين يعانون الصم حيث أنهم لا يستطيعون سماع اللغة المنطوقة، لذا لا يمكنهم تطوير كلامهم بشكل صحيح، كما يضم أيضا الفئة التي تعاني عدم الكلام لأسباب عضوية أو نفسية.

ب. الأطفال الذين يعانون من الإضطرابات في اللغة:

يتضمن هذا النوع من يعاني مشكلات مرتبطة بتعلم اللغة بشكل خاطئ، أو إضطرابات لغوية مرتبطة بتأخر عقلي أو أذى في الدماغ.

ج. الأطفال الذين يعانون من عيوب النطق (الكلام):

و يتعلق الأمر بمن لديه عيوب خطية كعيب النطق، أو عيب خطيرة كالجلحة، و التعلم، و التأتأة، و الفأفة، أو الأطفال الذين يعانون من إضطرابات الأصوات اللغوية.¹⁷

و لعل أبرز إضطرابات الكلام الشائعة بين الأطفال:

← اللثغة:

و هي أن يستبدل الطفل صوت حرف آخر مثل تمتم بدل سمس.

و قد إهتم الباحثون في هذه المجالات بطرح أكثر المشاكل النطقية المنتشرة في

المجتمعات و هي ظاهرة الحبية المقابلة للمصطلح الأجنبي (الأفازيا)، و التي ترتبط

¹⁷ عبد الرحيم صالح، تطور اللغة عند الطفل و تطبيقاته التربوية، دار النفائس و التوزيع، ط 1، 1992، ص 219-220.

بفقدان القدرة على الكلام في شكلية المنطوق و المكتوب، أو عدم القدرة على فهم مدلول الكلمات المنطوقة و هناك أنواع مختلفة للأفازيا و هي:

← الأفازيا الحركية (اللفظية):

و سببها وجود خلل في التلغيف المخي الجبهي إلى فقدان التعبير الحركي.

← الأفازيا الحسية:

و فيها يفقد المريض القدرة على التمييز الأصوات المسموعة و ربطها بدلالات التي تقترن بها.

← الأفازيا الكلية:

و هي نتاج لظهور النوعين السابقين معا.

← الأفازيا النسيانية:

يظهر في هذا النوع عجز في تسمية الأشياء الموجودة من حوله.

← الأفازيا الكتابية:

و هي فقدان القدرة على التعبير كتابة، و يصحبها شلل في الدماغ الأيمن.

و عليه يمكن القول إن الأفازيا هي إحتباس يصادف بداية الكلام لدى المصاب، فيفقد

القدرة على التعبير نطقاً.¹⁸

¹⁸ حلمي خليل، دراسة في اللسانيات التطبيقية، ص 124-127.

3-2- على مستوى القراءة:

صعوبات القراءة بصفة عامة إضطرابات مخزنة لأن غرضها الأساسي هو الفشل، و الضحية تكون غير قادرة على القراءة، لأن الأطفال الذين لديهم مثل هذا الإضطراب يكون:

- تحصيلهم في القراءة أقل بصورة كبيرة كما هو متوقع بالنسبة لعمرهم العقلي.
- يظهر هؤلاء الأطفال صعوبة كبيرة في تذكر نماذج الكلمة كاملة و هم لا يتعلمون بسهولة عن طريق البصرية للقراءة.
- يعتبر هؤلاء الأطفال القراءة ضعاف بالنسبة لجانب القراءة الجهرية.
- يظهرون إضطرابات واضحة في تذكر توجه الحروف.
- غالبا ما يظهر هؤلاء الأطفال تأخر أو عيوب في واحدة، أو أكثر من جوانب اللغة بالإضافة أن لديهم حديث غير تام أو مفردات شفوية ضعيفة.
- و يمكن أن نجعل هذه الصعوبات بصفة عامة في:
- قصور في اللغة بصورة كلية.
- عيب إدراكي و لغة مختلطة.
- مشكلات الدافعية و الانفعالية التي تسبب العسر القرائي.
- ذاكرة بصرية ضعيفة.¹⁹

¹⁹ محمد علي كامل، صعوبات التعلم الأكاديمية (الفهم و المواجهة) مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003، ص 68-70.

3-3- على مستوى الكتابة:

إن تعلم الكتابة يتطلب من الطفل أن يفرق و يميز بصريا بين الأشكال و الحروف و الكلمات و العداد... إلخ لأن صعوبات الكتابة تظهر في صورة تشوه شكل الأحرف أو تباعد المسافات بين الكلمات.

- بالإضافة إلى عدم التناسق حجم الأحرف في الكلمة الواحدة، و تمايل أسطر المكتوبة، بالإضافة إلى اضطرابات و الضغط على القلم أثناء الكتابة.

- كما أن أوراقهم الدراسية و دفاترهم الكتابية متخمة بالعديد من الأخطاء في التمجي و الإملاء و التراكيب اللغوية و الإضطرابات في إستخدام علامات الترقيم (النقط و الفواصل) بالإضافة إلى تشابك الأحرف بطريقة تجعل الكلمات غير واضحة.

- يغلب على كتابتهم أنها لا تسير وفقا أي قاعدة، كما أنها تفتقر إلى التنظيم و الضبط و غالبا يحذفون بعض الأحرف من الكلمات أو يضيفون بعض الأحرف التي ترتبط بالكلمة المقصودة.

- و يمكن أن يظهر في التلميذ ذوي صعوبات الكتابة الصعوبة في نقل و ترجمة أفكارهم إلى الورق، و غالبا يجدون التعبير عن أنفسهم شفويا و لكنهم يستطيعون تحويل هذه الأفكار إلى نص مكتوب.²⁰

²⁰ محمد علي كامل، صعوبات التعلم الأكاديمية (الفهم و المواجهة)، ص 51، 52

3-4- على مستوى الإستماع:

هناك العديد من المعوقات التي تحول دون إكتساب التلميذ لمهارات الإستماع، و من بين هذه المعوقات نذكر:

أ. معوقات ذهنية: مثل: تجنب موضوعات الشائكة، و عدم التركيز، و أحلام اليقظة، و ضعف الطاقة اللغوية.

ب. معوقات نفسية مثل: الضغط، و الإجهاد، و الغضب، و التحيز.

ج. معوقات بيئية مثل: التشويش في البيئة بسبب الضوضاء و عدم الراحة في الجلسة، و عدم القدرة على تسجيل، و تدوين ما يتم الإستماع إليه.

د. معوقات عضوية: و هي مرتبطة بالنواحي الفسيولوجية كالضعف في حاسة السمع، أو ضعف في الصحة العامة.

و يرى الباحث إن المعلم ملزم بأن يعين التلميذ على تحقيق درجة عالية من الإستماع الوظيفي بما يحقق أهداف الإذاعة المدرسية كممارسة هادفة إلى تنمية مهارات الإيصال اللفظي التي يشكل الإستماع جانب الإستقبال فيها، و عليه أن يعي أدواره المعنية على إنجاح الإستماع، و أن يخطط بكفاءة للحد من كل ما قد يقلل من فاعلية الإستماع.²¹

²¹ جابر عبد الحميد و آخرون، مهارات التدريس، دار النهضة العربية، القاهرة، 1982، ص 78.

خلاصة الفصل:

إن العملية التعليمية هي عملية مترابطة و متكاملة و لا يمكن لها أن تتجح في تقديم محرجات نموذجية إلا إذا توفرت جميع عناصرها، و وصلتنا التوظيف الصحيح للمدرسة الأسرة و المناهج والمجتمع في ركائز أساسية في تكوين الطالب من جميع جوانبه، فإذا اختلت إحدهما حدث شرح كبير في جدال العملية التعليمية.

الفصل الثالث:

الدراسة الميدانية

لا شك أن أي دراسة أكاديمية أو بحث علمي، يعتمد على حسن إختيار العينة، و ذلك من أجل التوصل إلى نتائج دقيقة و موضوعية، و يشترط في العينة أن تتوفر كل المميزات و الصفات الموجودة عند كافة أفراد المجتمع قيد الدراسة.

1- إستمارة خاصة بالمعلمين (الهيئة التدريسية):

وجهنا هذه الإستمارة إلى عينة من البحث و هي المعلمين، المعنين بتدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، و كان عددها عشرون معلما لامتلاكهم القدرة على الإجابة على أسئلتنا عكس التلميذ، باعتبار أن المعلم طرف رئيسيا في العملية التعليمية التي لا يمكن الإستغناء عنها، و بالتالي تعتبر كل هذه الآراء التي أبدتها هذه الفئة باللغة الأهمية بالنسبة لدراستنا هذه.

و قد كان علينا اختيار الأدوات الملائمة لطبيعة الدراسة و التي تعتبر شرط أساسي في نجاح أي بحث علمي.

و الأسئلة التي احتوت عليها الاستمارة تتراوح بين الأسئلة المغلقة و المفتوحة، إذ يكون المعلم مجبرا للإجابة عن أسئلة و مخير في أسئلة أخرى.

هذه الطريقة تسهل علينا عملية الفرز، و كذا لقيام بدراسة و التعليق على البيانات دون عائق، و الأسئلة مستسقاة من الإشكالية المطروحة في البحث : ما مدى تأثير طرق تدريس اللغة العربية على الأداء اللغوي لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية كما أشرنا إلى

العوامل التي تساهم في تنمية الأداء اللغوي للتلميذ، دون نسيان الإشارة إلى الصعوبات و العراقيل التي يتلقها في ذلك.

و نحكم أن موضوعنا يقوم على الجانبين النظري و التطبيقي، قمنا بجولة عبر مجموعة من المدارس المتواجدة في بجاية، قصد إجراء مقابلات مع التلاميذ و كذلك مع المعلمين، للتعرف على المستوى الحقيقي للتلاميذ و لاسيما في اللغة العربية، و كذلك مع المعلمين، للتعرف على المستوى الحقيقي للتلاميذ و لاسيما في لغة العربية، و كذلك مختلف الطرق المستخدمة في التدريس، و هذا كله قصد الوقوف على أهمية طرق التدريس في تعليم اللغة العبية و أبرز المشكلات التي يعاني منها التلميذ عند اختيار الطريقة المناسبة لذلك، و لم تكن أسئلتنا محصورة في الجانب التعليمي فقط بل تعددت الى الجانب النفسي و الاجتماعي و حتى البيداغوجي و خاصة في المقابلة و تأثير كل هذه الجوانب في عملية التحصيل اللغوي.

2 - النتائج الجزئية:

يمكن تقديمها على الشكل الآتي كل سؤال يتضمن النتائج وفق النسب المئوية تبعا لإجابات أفراد العينة المستجوبة و تتبع النتائج بالتحليل.

الجدول رقم (01): يوضح مدى إقبال التلاميذ على اللغة العبية:

النسبة	التكرارات	الإحتمالات / العينة
30%	6	متوسط
10%	2	ضعيف
60%	12	جيد
100%	20	المجموع

يبين لنا هذا الجدول أن 60% من الفئة المستجوبة من المعلمين ترى بأن إقبال التلاميذ على اللغة العربية إقبالا كبيرا باعتبارها لغة التعليم الأولى و تستخدم تقريبا في كل المواد لذا تعتبر قريبة من التلميذ بينما 30% ترى في ذلك متوسط في حين يكفي 10% فقط عكس ذلك أي ضعيف.

الجدول رقم (2): يوضح مستوى التلاميذ في اللغة العربية:

النسبة	التكرارات	الإحتمالات / العينة
%45	9	جيد
%45	9	متوسط
%10	2	ضعيف
%100	20	المجموع

يبين الجدول مستوى التلاميذ في اللغة العربية حسب الفئة المستجوبة %45 ترى

أن المستوى جيد، نفس العدد بالنسبة ل : متوسط، بينما %10 ترى بأن مستواهم ضعيف.

الجدول رقم (03): يوضح الصعوبات التي يلحقها التلميذ في تعلم اللغة العربية:

النسبة	التكرارات	الإحتمالات / العينة
%25	5	على مستوى الفهم
%35	7	على مستوى النطق
%20	4	على مستوى القراءة
%20	4	على مستوى الكتابة
%100	20	المجموع

يبين الجدول أن الصعوبات التي تعيق التلميذ على تعلم اللغة العربية لا تقتصر على مستوى واحد بل على عدة مستويات، حسب الفئة المستجوبة 25% ترى أن صعوبات تكمن على مستوى الفهم، بينما 35% ترى أن هذه الصعوبات تمثل في مستواهم النطقي، في حين 20% ترى على مستوى القراءة، و نفس العدد بالنسبة لمستوى الكتابة.

الجدول رقم (04): يوضح مدى تقييم المعلم لأداء التلميذ في اللغة العربية:

النسبة	التكرارات	الإحتمالات العينة
25%	5	جيد
20%	4	متوسط
55%	11	مقبول
100%	20	المجموع

بين لنا هذا الجدول أن 25% من الفئة المستجوبة ترى أن تقييم المعلم لأداء التلميذ في اللغة العربية جيد، و نفس العدد تقريبا أي 20% متوسط، بينما 55% ترى في ذلك مقبول و ذلك بفضل المراقبة المتواصلة من قبل المعلم.

الجدول رقم (05): يوضح سبب ضعف التلميذ في تأدية اللغة العربية:

النسبة	التكرارات	الإحتمالات العينة
25%	5	الطريقة المتبعة في التدريس
45%	9	تأثير لغة الأم الأمازيغية
10%	2	صعوبة اللغة العبية
20%	4	أسباب أخرى
100%	20	المجموع

الجدول يبين لنا ضعف التلميذ أو عدم التمكن من تأدية اللغة العبية و قد رأت 25% من الفئة المستجوبة أن ذلك يرجع إلى الطريقة المتبعة في التدريس، في حين أجابت مجموعة أخرى بنسبة 45% لتأثير لغة الأم الأمازيغية، 10% من الفئة المستجوبة حسبها لصعوبة اللغة العربية أما البقية فأجابت ب 20% لأسباب أخرى.

الجدول رقم (6): يوضح الطريقة المتبعة في تدريس اللغة العربية:

النسبة	التكرارات	الإحتمالات / العينة
5%	1	الطريقة التقليدية
95%	19	الطريقة الحديثة
100%	20	المجموع

بين الجدول و حسب إجابات فئة المعلمين المستجوبين، أن الطريقة المتبعة في

تدريس اللغة العبية هي الطريقة الحديثة و ذلك بنسبة 95% أما البقية فترى أن الطريقة

المتبعة هي الطريقة التقليدية.

الجدول رقم (7): يوضح إمكانية وجود وسائل تعليمية في المدرسة:

النسبة	التكرارات	الإحتمالات / العينة
30%	6	توجد
70%	14	لا توجد
100%	20	المجموع

يبين لنا هذا الجدول مدى توفر الوسائل التعليمية في المدرسة، و حسب إجابات فئة المعلمين المستجوبين، بأن هناك فئة تؤكد على وجود وسائل تعليمية مثل: السبورة، القصص، الصور، الكتاب، بينما 95% ترى عكس ذلك أي تكاد تنعدم.

الجدول رقم (8): يوضح مدى تأثير المعلم في التدريس.

النسبة	التكرارات	الإحتمالات العينة
75%	15	نعم
0%	0	لا
25%	5	أحيانا
100%	20	المجموع

يظهر لنا هذا الجدول مدى تأثير طريقة المعلم في التدريس، فقد أجابت 75% من الفئة المستجوبة ب نعم، أي أن للمعلم تأثير كبير في التدريس باعتباره موجه ومرشد للتلميذ في العملية التعليمية، أما البقية من المستجوبين تتراوح بين أحيانا و لا أي 25% و 0%.

الجدول رقم (09): يوضح مدى تأثير المعلم في تنمية الحصيلة اللغوية للتلميذ:

النسبة	التكرارات	الإحتمالات / العينة
%85	17	كبير
%10	2	قليل
%5	1	ضعيف
%100	20	المجموع

يبين هذا الجدول أن 85% من الفئة المستجوبة ترى أن تأثير المعلم في تنمية الحصيلة اللغوية للتلميذ كبيرة، لأن المعلم كلما كان بارعا في إتقانه للغة كلما كانت الحصيلة اللغوية للتلميذ أنجح واتفق بينما 10% ترى بان ذلك يكون بنسبة قليلة، أما البقية أي 5% فقط ترى عكس ذلك أي الإجابة ب: ضعيف.

الجدول رقم (10): يوضح ما إذا كان المعلم يقوم بعملية التقييم الذاتي المهني باستمرار:

النسبة	التكرارات	الإحتمالات / العينة
%75	15	نعم
%25	5	لا
%100	20	المجموع

يبين هذا الجدول بضرورة قيام المعلم بعملية التقييم الذاتي المهني باستمرار، فقد أجابت 75% من الفئة المستجوبة ب نعم باعتبار أن هذه العملية التعليمية تساعد التلاميذ على استرجع واستدراك الدروس و تقييم مكتسباته، أما القية أجابت ب لا و ذلك لغياب الحوافز و دورات التكوين الفعال.

الجدول رقم (11): يوضح مدى تأثير البرنامج الدراسي على التلميذ.

النسبة	التكرارات	الإحتمالات العينة
95%	19	إيجابي
5%	1	سلبي
100%	20	المجموع

يبين هذا الجدول أن 80% من الفئة المستجوبة ترى أن تأثير البرنامج الدراسي على التلميذ إيجابي، أما البقية أي 20% ترى عكس ذلك أي سلبي و ذلك لاكتظاظ الدروس.

الجدول رقم (12): يوضح مدى مراعاة المعلم في برنامج التكفل ببطيء التعليم:

النسبة	التكرارات	الإحتمالات العينة
%95	19	نعم
%5	1	لا
%100	20	المجموع

بين لنا هذا الجدول أن 95% من الفئة المستجوبة ترى ضرورة مراعاة المعلم في

برنامج التكفل ببطيء التعليم و ذلك لاكتشاف النقائص لكل متعلم بصفة خاصة، أما

البقية أي 5% ترى عكس ذلك أي لا و ذلك لأن نتائجه سلبية مثل التأخر في الدروس.

3- نتائج الدراسة الميدانية:

إن الغاية من هذه الدراسة الميدانية هو الحصول على معلومات تتعلق بالتحصيل اللغوي لدى التلاميذ، من خلال الفئة المعنية بالاستجواب و هي الهيئة التدريسية، و موقفهم من طرق التدريس في تعلم اللغة العربية ومن خلال هذه الدراسة حاولنا تحليل الاستنتاجات الأولية التي تحصلنا عليها من هذه الدراسة الميدانية التي أجريت على الهيئة التدريسية، و محاولة إعطاء وصف موضوعي لواقع اللغة العربية لدى التلاميذ المتمدرسين في الطور الابتدائي، و أهمية اختيار الطريقة المناسبة للرفع من مستواهم في هذه اللغة.

و من خلال هذه المقاربة للنتائج حول موضوع اللغة العربية و التحصيل اللغوي بفضل طرق التدريس و لا سيما دور معلم اللغة العربية، يصعب لنا التكهن بتحديد دورها الفعلي في الرصيد اللغوي لدى التلاميذ في اللغة العربية، و لان عدد المعلمين الذين شاركوا في هذه الاستمارة و المعلومات المحدودة التي تحصلنا عليها لا تبين واقع المجتمع الجزائري كما هو محدود.

إن مستوى التلاميذ في اللغة العربية مقبول على العموم و ذلك راجع لعدة أسباب و التي يمكن أن تكون في مجهودات المعلم المبذولة و المتابعة اليومية و التي غرست فيهم حب هذه اللغة.

إن العراقي التي تواجه التلميذ أثناء تعلمه اللغة العربية كثيرة، منها ما يتعلق به و منها ما يتعلق بالأسرة و المدرسة.

حيث بالنسبة تعترضه صعوبات جمة تظهر خاصة على مستوى النطق إذ تطغى عليه اللغة الأم، ثم يأتي دور الأسرة التي لا تكثرث إلى أهمية اللغة التي يتعلم بها الطفل في المدرسة كونها لغة التعليم في كل المواد وفي كل الأطوار التعليمية التي يمر عبرها الطفل، أما دور المدرسة فكان مقتصرًا فقط في طريقة الحفظ و التلقين و لم تتعدج على الجانب الترفيهي و لا سيما في النشاطات الثقافية و الترفيهية كالمسابقات و المسرحيات و تفعيل دور المكتبة المدرسية في تطوير الأداء اللغوي للتلميذ، و بالتالي تكوين علاقة حميمة مع الكتاب. يتفق جميع أفراد الهيئة المستجوبة على دور المعلم في تنمية الحصيلة اللغوية للتلميذ لأن المتعلم يكتسب ما قدم له المعلم من العلم و المعرفة و التوجيهات و الإرشادات التي تدفع به إلى حب الدراسة، و بما أن المعلم هو قدوة التلميذ فهذا يساعد و بشكل مباشر في إثراء رصيدهم اللغوي و الامتثال به.

إن الطفل الجزائري يعيش تعددية لغوية، من لغة عربية و لغة أمازيغية و حتى فرنسية، هذا الواقع اللغوي يصنع الطفل أمام ياسر و ضعف بالنسبة للغة العربية الفصحى، ما يجعله يعيش في وسطين مختلفين وسط اجتماعي ووسط مدرسي، و الفرق كبير بين لغة التخاطب اليومي و لغة التعليم في المدرسة فتلاميذ الجزائر يعيشون واقعا لغويا معقدا.

إن من أسباب التداخل اللغوي عند التلاميذ ضعفهم من ناحية الرصيد اللغوي عند فالعامية غالبية في كلامهم، نتيجة الفراغ اللغوي و هذا ينطبق حتى على الكبار في إشارة إلى استعمال مفردات كثيرة باللغة الفرنسية في الكلام العادي اليومي.

بالنسبة للتقنيات الحديثة التي تحقق أهداف الدرس فكانت حسب آراء المعلمين جميعهم يستخدمونها و نفس الشيء بالنسبة لتصميم البرامج التعليمية لاستخدام هذه التقنيات.

إن انعدام الوسائل التعليمية في المدرسة تأثر سلبا على التلميذ وذلك نظرات لأهميتها في زيادة الحصيلة اللغوي لديه.

- إنعكاس نتائج التقييم الذاتي على مستوى أداء بعض المعلمين وعدم انعكاسها إيجابيا على البعض الآخر.

- إن البرنامج المدرسي مهم في حياة التلميذ فهو دعامة أساسية في العملية التعليمية اما له من دور في التنظيم والمواصلة.

- يتفق على العموم أفراد الهيئة المستجوبة على مراعاة التكفل ببطء التعليم و ذلك من أجل دراسة الفروق الفردية و الوصول الى النتيجة العامة لكل متعلم.

الخلاصة:

نستج من خلال هذه الدراسة الميدانية أن لضعف اللغوي لدى التلاميذ في اللغة العربية، يعود إلى أسباب كثيرة، وهذه الظاهرة اللغوية أخذت حيزا كبيرا لدى الباحثين و لاسيما في حقل اللسانيات، والتي تنطبق على الكثير من المجتمعات في العالم وهذا يعود إلى أسباب كثيرة كما سبق الذكر. فإذا كان لطريقة المعلم في التدريس تأثير كبير عند الأداء اللغوي للتلميذ وهذا ما لاحظناه من خلال دراستنا وجب عليه أن يضع الطريقة المناسبة للتقليل من المشاكل المطروحة وبالتالي إيصال الفكرة كما هي.

خاتمة

الخاتمة

يعد بحثنا هذا محاولة بسيطة لإبراز دور و أهمية طرق التدريس في تنمية الأداء اللغوي للتلميذ، فليس المهم هو الكم المعلوماتي الذي يحمله المعلم بل المهم هو كيفية إيصال الفكرة، و من أهم النتائج المتوصل إليها:

- 1- اختيار المعلم للطريقة الجيدة تساعد على نجاح درسه.
 - 2- المعاملة الجيدة للتلاميذ تساعد على الارتياح داخل القسم و بالتالي سيستطيعون استيعاب قدرا كبيرا من المعلومات.
 - 3- المعلم هو الدورة الأساسية و المهمة بالنسبة للتلاميذ فكلما كان متمكنا من اللغة العربية الفصيحة كلما ساعد ذلك على تكوين جيل ناضج يتقن لغة و بتالي تطور و ازدهار العلم.
 - 4- الوسائل و الطرق الحديثة تساعد على تنمية و إثراء لغة الطفل.
 - 5- استعمال ألفاظ التحفيز تساعد الطفل على العمل بجدية أكثر.
- و من بين الاقتراحات و التوصيات نذكر:

- 1- ضرورة إتباع طرق التدريس الحديثة التي تعتبر التلميذ طرف إيجابيا في عملية التعليم.
- 2- يجب الإكثار من التمارين التطبيقية المتنوعة في المواد.
- 3- يجب على المعلم تتبع مراحل الدرس في تسلسل من تمهيد و عرض و خاتمة محاور إشراك التلميذ في ذلك.

الخاتمة

- 4- التركيز على ما هو ضروري و تعدي التفاصيل التي تؤدي إلى الملل و الركود.
- 5- تعديل سلوك و أخلاق التلميذ بإعتبار أن الأمم أخلاق فإن ذهب أخلاقهم هم ذهبوا.

و مهما فعلنا لا يمكننا الإمام بباب التربية و التعليم، لأن هذا الأخير باب واسع و لا يعد الجزء الذي فتحناه إلا جانب من جوانبها و الذي نأمل أن نكون قد قدمنا فيه المفيد، و لو كان بسيطاً و يبقى أملنا أن نفتح هذه الجوانب مرات أخرى كي نقدم فيها الأفضل و الأحدث

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- أحمد عبد الحميد رشوان، التربية و التعليم، مؤسسة الشباب، الإسكندرية، 2005.
- 3- إبراهيم محمد عطا، تدريس اللغة العربية، مركز للكتاب للنشر، القاهرة، ط 2، 2006.
- 4- إبراهيم مطاوع، الوسائل التعليمية، مكتبة النهضة، القاهرة، ط 2، 1976.
- 5- البدرابي زهران، في علم الأصوات اللغوية، دار المعارف، مصر، ط 1 ، 1994.
- 6- جابر عبد الحميد و آخرون، مهارات التدريس، دار النهضة العربية، القاهرة، 1982.
- 7- جان عبد الله توما، التعلم و التعليم (مدارس و طرائق)، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2011.
- 8- حسن حسين زيتون و كمال عبد الحميد زيتون، تصنيف الأهداف التدريسية، دار المعارف، القاهرة، 1995.
- 9- حفيظية تازروقي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة، الجزائر، 2003.
- 10- حلمي خليل، اللغة و الطفل (دراسة في ضوء علم اللغة النفسي)، دار النهضة العربية، بيروت، 1986.

قائمة المصادر و المراجع

- 11- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، الفنية للطباعة و النشر، الإسكندرية، 2000.
- 12- خولة طالب إبراهيمي، الجزائر و لغاتهم، دار الحكمة، الجزائر، ط 2، 1977.
- 13- رمضان، نظريات التعلم و التعليم، دار العربية للكتاب، ليبيا.
- 14- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريسي الأدب و البلاغة و التعبير (بين التنظير و التطبيق)، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن عمان، ط 1، 2004.
- 15- صالح عبد العزيز، التربية الحديثة، دار المعارف، القاهرة، ط 4، 1969.
- 16- صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان، ط 1، 2006.
- 17- صباح حنا هرمن، الثروة اللغوية لأطفال العرب، ذات السلاسل للطباعة و النشر، الكويت، 1987.
- 18- طه حسين علي الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجا و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2003.
- 19- عبد الرحيم صالح، تطور اللغة عند الطفل و تطبيقاته التربوية، دار النفائس ، ط 1، 1992.
- 20- عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، دار غريب للمطالعة، الرياض.
- 21- عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار مصر للطباعة و النشر، القاهرة، 1967.

قائمة المصادر و المراجع

- 22- عبدة عبد العزيز قلقيلة، لغويات، دار الفكر العربي، مصر.
- 23- عزيز إبراهيم مجدي، المنهج التربوي و تحديات العصر، دار عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 2002.
- 24- علي صالح جوهر، مبادئ التربية، دار المهندس للطباعة و النشر، مصر، ط 1، 2004.
- 25- فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة و التعبير، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2011.
- 26- ايلي أحمد كره الدين، الحصيلة اللغوية المنطوقة للطفل، سلسلة الدراسات الموسمية المتخصصة، الكويت، 1989.
- 27- محمد أحمد سعفان و سعيد طه محمود، المعلم إعدادة و مكانته و أدواره، دار الكتاب الحديث للنشر و التوزيع، ط 2، 2007.
- 28- محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية و نحوها و صرفها، دار الشروق العربي، بيروت، ج 1.
- 29- محمد صالح جمال و آخرون، كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية، دار الشعب، بيروت، ط 4.
- 30- محمد صلاح الدين مجاور، المنهج المدرسي (أسسه و تطبيقاته)، دار القلم، الكويت، 1977.

قائمة المصادر و المراجع

31- محمد علي كامل، صعوبات التعلم الأكاديمية (بين الفهم و المواجهة)، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003.

32- مصطفى عبد السميع و سهير محمد حوالة، إعداد المعلم، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2005.

المعاجم:

1-المجد الأبجدي (بيروت، لبنان)، المطبعة الكاثوليكية، 1986.

المجلات و الجرائد:

1- عبد الرحمن الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة في علوم اللسان، الجزائر، العدد 7، 1977.

2- عبد الله فكري العريان، الوسائل التعليمية أسسها النفسية و دورها في خدمة التعليم في المدرسي، مجلة التكوين و التربية، العدد 7، 1975.

مواقع الأنترنت:

1- النظام التربوي و المناهج التعليمية: <http://www.infpeedu.dz>.

2- تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية: <http://www.wadilarab.com>.

الملاحق

الإستبيان

إستبيان خاص بالمعلمين:

هذا الإستبيان موجه للمعلمين في المدرسة الإبتدائية لغرض إنجاز بحث علمي، لذا نرجو منكم الإجابة عن كل الأسئلة و ذلك بوضع عمة × أمام الإجابة المناسبة.

(1) ما مدى إقبال التلاميذ على اللغة العربية؟

متوسط ضعيف كبير

(2) ما مستوى التلاميذ في اللغة العربية؟

جيد متوسط ضعيف

(3) ما هي صعوبات التي يلقونها التلميذ في تعلم اللغة العربية؟

على مستوى الفهم على مستوى النطق على مستوى القراءة

على مستوى الكتابة

(4) ما هو تقييم لأداء التلميذ في اللغة العربية؟

جيد متوسط مقبول

لماذا؟.....

(5) هل ضعف التلميذ في تأدية اللغة العربية يعود إلى:

الطريقة المتبعة في التدريس تأثير اللغة الأم الأمازيغية صعوبة اللغة العربية

أسباب أخرى

إذا كانت إجابتك بأسباب أخرى،

إذكرها:.....

(6) ما هي الطريقة التي تتبعونها في تدريس اللغة العربية (الدروس)؟

الطريقة التقليدية الطريقة الحديثة

الإستبيان

7) هل هناك وسائل تعليمية في المدرسة؟

..... ما هي

8) هل هناك تأثير للمعلم في التدريس؟

نعم لا أحيانا

9) ما مدى تأثير المعلم في تنمية الحصيلة اللغوية للتلميذ؟

كبير قليل ضعيف

..... لماذا؟

10) هل تقوم بعملية التقويم الذاتي المهني بإستمرار؟

نعم لا

..... لماذا؟

11) ما مدى تأثير البرنامج الدراسي على التلميذ؟

إيجابي سلبي

12) هل تراعي في برنامجك التعليمي التكفل ببطء التعلم؟

نعم لا

..... ما هي نتائجها؟

1.....	مقدمة
3.....	مدخل مفاهيمي
3.....	1- النظام التربوي في الجزائر
3.....	1-1- مفهوم النظام التربوي في الجزائر
3.....	1-2- نبذة تاريخية عن النظام التربوي في الجزائر
5.....	2- واقع إستعمال اللغوي في الجزائر
5.....	1-2- اللغة العربية
7.....	2-2- اللهجات الأمازيغية
8.....	2-3- اللغة الأجنبية (اللغة الفرنسية)
9.....	3- شرح لبعض المصطلحات
9.....	1-3- التربية
10.....	2-3- المدرسة الإبتدائية
10.....	3-3- التدريس
11.....	3-4- المعلم
12.....	3-5- التلميذ
13.....	3-6- الأداء اللغوي
13.....	3-7- بيداغوجية تعليم اللغة العربية
14.....	3-8- المنهج
16.....	الفصل الأول: اللغة و التعليم
16.....	1- اللغة العربية (خصائصها، أهميتها، أهدافها)
16.....	1-1- اللغة

- 17.....1-2- مفهوم اللغة العربية.....
- 18.....1-3- خصائص اللغة العربية.....
- 19.....1-4- أهمية اللغة العربية.....
- 20.....1-5- أهداف تعليم اللغة العربية.....
- 22.....2- التعليم و طرائقه.....
- 22.....2-1- مفهوم التعليم.....
- 24.....2-2- مفهوم الطريقة.....
- 24.....2-2-1- أهمية الطريقة و وظيفتها.....
- 25.....2-2-2- طرائق التدريس.....
- 32.....3- الوسائل التعليمية.....
- 32.....3-1- تعريفها.....
- 33.....3-2- دورها.....
- 34.....3-3- كيفية إختيار الوسائل التعليمية.....
- 35.....3-4- أهمية الوسائل التعليمية.....
- 43.....خلاصة الفصل.....
- 44.....الفصل الثاني: أثر طرق تدريس اللغة العربية على الأداء اللغوي للتميذ.....
- 44.....1- دور المعلم في أداء مهامه التربوية.....
- 44.....1-1- التدريس بين المعلم و المتعلم.....
- 46.....1-2- الإتجاهات الحديثة في إعداد المعلم.....
- 48.....1-3- أثر شخصية المعلم على التلاميذ.....

- 50.....الأداء اللغوي للتلميذ. 2-
- 50.....أهمية الحصيلة اللغوية في الأداء الكلامي للتلميذ. 2-1
- 52.....العوامل التي تساعد على دعم المدرسة في تنمية الأداء اللغوي للتلميذ. 2-2
- 54.....السلبات الناجمة عن نقص الأداء اللغوي. 2-3
- 56.....صعوبات تعليم اللغة العربية. 3-
- 56.....على مستوى النطق (الكلام). 3-1
- 59.....على مستوى القراءة. 3-2
- 60.....على مستوى الكتابة. 3-3
- 61.....على مستوى الإستماع. 3-4
- 62.....خلاصة الفصل.
- 63.....الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.
- 63.....إستمارة خصصة بالمعلمين (الهيئة التدريسية). 1-
- 65.....النتائج الجزئية. 2-
- 74.....نتائج الدراسة الميدانية. 3-
- 74.....خلاصة الفصل.
- 75.....خاتمة.
- 77.....قائمة المصادر و المراجع.
- أ.....الملاحق.